



الهدف

سياسة عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٧ حزيران ١٩٧٢ - العدد ١٥٦ - السنة الثالثة - الثمن ٢٥ قرشا 3 VOL. - No. 156 - 6 - 17 - SAT. AL HADAF

الأسباب الحقيقية للأزمة الاقتصادية في الأردن (٩/٨)

عملية مطار اللد

الصحافة العالمية تساءل
والمقاومة تجيب "٥/٤"

تأميم
نقط العراق
والمعركة

ديمتروف في
الذكرى الـ ٩٠
لميلاده



عملية مطار اللد

الصحة افنت العالمية تسأل .. والجبهة الشعبية الشعبية تجيب .. حول : مطار اللد كصف مدني . المدنيين والعسكريين . الإجمية والنف . الرأي العام العالمي . دور اليابانيين . معركة التحرير والإجهاث الانتحارية



الرشاشات التي استعملها الفدائيون اليابانيون .. والحقيبة التي كان الرشاش بداخلها

المناضلون الامموني يقفون مع الثورة ضد الامبريالية ، انما محرف هذه الثورة .

معتى أوت ؟

سؤال : الا حي الوب لنا نالسة لكم ؟

■ جواب : بل ، يعني الكثر . ولكن المهم دائما هو معرفة لماذا ؟ ان الصحبة بالنفس ، في سباق عمل توري ، هي التعبير عن ارضي اشكال فهم الحياة والنضال في سبيل جعلها لاتفه بالبشر . انما يصعب حب الانسان للحياة هو حب حياة جواهر شعبه ، ورفضه لان تكون حياة هذه الجواهر جحما ونؤسا وعلابا متصلا ، ومن هنا يصعب فهمه للحياة فهم بعيدا عن الانانية وحب الذات والفردية ، ويصبح هذا الحب فضيلة اجتماعية .. فضيلة قادرة على اقتناع المناضل بان النضال بالنفس هي اعلاي لحياة شعبه ، هي اسمى نصير عن النضال بالحياة .

ماذا عن الشجاعة العربية ؟

سؤال : لقد قال المؤرخون الاثريون انكم بدأت باستخدام اليابانيين لكم عاجزون عن مواجهة الاثريين بانفسكم

■ جواب : ان هذا الزعم ينسج تصامعا مع البنية العنصرية للفكرة الصهيونية ، ونحن لا نؤمن من العدو ان بهم القنى العميق للواقعية وهي نصير عن نفسها بهذا المستوى ، ومع ذلك ، فلو كان ما قاله ممنوع به حقا لما احتاج الى كل هذه الاله العسكرية ، والى كل ذلك الدعم من الامبريالية الامركية ، والى كل السجون التي يتشدق فيها سزراة الاوف من انا ، شعبنا .. ولكننا نرى ان كل ما مضى الزمن على الاحتلال ارضعت كمة وبوعيا الصفة العسكرية والبوليسية لنظام الحصة الاثري ، ولا يمكن ان يكون ذلك ناتجا عن سي ، غير الخسة الزيادة من الساعد المسمر للحالة التورية بن الجواهر الفلسطينية والعربية .

لقد ارغنا العدو ، عده مرات ، على الرجوع وافيا عن نصريحات مماثله ، وستجمله ، ذات يوم ، براجع من هذا الصريح ايضا .

موقف الرأي العام العالمي

سؤال : لتكم لاحظتم ان معظم الصحف الاجنبية قد وقعت ضد هذه العملية ، وانقذتها بشده ، الا تحسبون حسابا للرأي العام العالمي ؟

■ جواب : حقا ؟ حقا ؟ نحن لن نشعر اطلاقا بان الصحف الغربية الكبرى قد نقر موقفها بعد العملية عما كان عليه فيها ، طبعا لاحظنا ان الحزب الذي لطحت عليه اسرائيل والشيكات بعدالة القضية العربية صار اكبر ، بعد العملية ولكن الحقيقة هي ان توجيه الوب الذي عودنا

تكنك الحنادق السرية ، التي اعرف العدو بانها تلف درجة مذهلة من الكمال ، ومكب التوروه من الحياء والاسجرامر .. من الذي « اخرج » هذا الاسلوب وجوار هذا الكنك ؟ انه الصمير التوري الحماي للجواهر المقادير على تكيف اساليبها التورية واسكال نضالاتها لسلب الرد على طراز العمع الذي سمرض له . ولكن مهام العمل التوري وتكناته هي غزه لا يمكن نقله الى مكان اخر ، كما انه لا يمكن نقل اسلوب العمل في نور الاردن الى هنالك . ان هجمانا على خطوط مواصلات العدو ومطاراته ، من الخارج ، قد ابنتت عن حاجات خلفها اسلوب العمع ذاته .

دور اليابانيين

سؤال : لماذا يابانيون ؟ لماذا لم يتم حرب بيهة الهمة ؟

■ جواب : ان هذه العملية بالذات قد استلزت عمل العشرات من المناضلين ، وقد تطوع الرفاق اليابانيون لتشييد الجزء الذي لا يمكن لنضال عرس ان يقوم به لاسباب تتعلق مركز الرقابة الاثريه خارج الارض المحتلة ودخلها على الرقاب العرب .

ان بروز رفاق يابانيين في هذا العمل لا يعني ان الرفاق العرب كانوا غائبين . ان حصة من رفاقنا من تنظيم الارض المحتلة فاموا بالجزء الملحق بهم على اكمل وجه ، واؤكد لك انه ما كان من الممكن قيام الرفاق اليابانيين بمهمتهم لو لم يتم الرفاق من تنظيم الداخل بالجزء الخاص بهم .

وبعد ، فان اشراك رفاقنا اليابانيين بهذه العملية هو رمز للافاق الاممي لمركنا ضد هذه العملية الاساسية من حفات الامبريالية ، وليست هذه هي المرة الاولى التي تشرك فيها رفاقنا في نشاطاتنا النضالية ، لقد استشهد الكثر من الاجاب جنبا الى جنب مع مناضلينا - ان جنازة شهيد فرسي من « فوج » ما زالت في ذاكرة الجميع هنا ، والعمع نظر الى ان الهجوم التي قامت بعملية الله اطلق عليها اسم شهيدنا الشكاراوعوي البطل باريك اورغوبلو وليس سرا العول ان بن اسراة في السجون الاثريه يوجد خمسة من الرفاق الاجاب .

سؤال : لعل الذي لمت النظر هو انهم يابانيون على وجه التحديد ، ان الكاميكاك الياباني ما زال يرز جرسا في رؤوس الاثريين ، « بيرل هاربر » ، وصمارك اليابانيكي ..

■ جواب : صحيح ، ولكن ثمة فارق مهم ، لقد كان « كاميكاك » بيرل هاربر واليابانيكي يخوضون معارك انتحارية في سبيل ادبولوجية لاثنية فائقة على تعجيد شبه وتني ، وشوفيني للحنس الياباني .. ان رفاقنا يشكلون الرد على ذلك كله ، ما هم مستشهون مختارين في سبيل جواهر الفلسطينيين . لقد نقر الصالح كثر انما السيد منذ « بيرل هاربر » ، وما هم

فلافة ؟ ان ملايين العنسانين الذين قتلهم قاتل تكفون لا يتحمون على ضميره اسدا ، ولكنه سرعان ما تندب نفسه مدافعا عن الاناسيه عندما يبرز من برد على العنف الرجعي نصف التورية .

ما هو العنف ؟ انه اذاه سياسي في راننا ، وهو اما ان يكون عادلا او غير عادل ، ولا شيء خارج ذلك - وهذه هي الاخلافة الوحيدة التي نغريها الا يتوفعوا حدوث شيء من هذا القبيل في مطار لندن ؟

هذه الهجمة المفترقة !

سؤال : ولكن هذا العنف المبرط ، هذه الهجمة من الشل اذا حار لنا النصر ، ان من حدودها ؟

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

واب تحدث ، بعد ذلك ، عن الهجمة والعمع ؟ ان الجواهر المحلة والمفروده من بلادها والسفله هي في حاله دفاعية ، وكل عملها يوضع لغايات الحياة والموت بالنسبة لها ، والنصه قصبة وجود ، ومن هنا فان العنف الذي تسلكه ، مهما بلغت حدته ، يعبر عن نصتها بالحياة ، وعن اسلوبها في النضال من اجل العدل ..

لماذا المطار ؟ والطائرات ؟

سؤال : ولكن لماذا المطار والطائرات .. لماذا هذا الاسرار على هر نظام النقل الساتي ؟

■ جواب : ان الدواء هو من نفس طراز المرض ، والاسباب التورية التي تبعتها ثورة ما تتيق بالدرج عن اشكال الاضطهاد التي تعرض لها ، وما تلبث ان تطور وتكثف مع الوب الخصاص لكل شعب من الشعوب .. فعادنا نرفع ، في هذه الحال ، من الجواهر الفلسطينية الي طردت من اراضيها الى الخارج ؟ هل ينبغي للعدو ان يفتن سنان اعداء الفلسطينيين عن اراضيهم بعد الثورة معهم ، ويصبح هو نصايي للعامل اليومي مع العمليات التورية ؟

لو نعتت الجواهر الفلسطينية في فلسطين ، وخضعت لاستعمار تقليدي ممثل بغوه عسكرية واقتصادية ممتنة ، وكان من السجل ان يخطف على نال اي توري فلسطيني ان يهاجم مطار اللد فادما من اوروسا على من طائرة ركاب فرنسية .. او ان يفتح نيران رشاشه في اثينا وزودج على طائرات اسراييلية هنالك ، او ان يخطف اربع طائرات الى صحراء الاردن . ان اسلوتا النضالي في غزه مختلف تماما - لقد طور مناضلونا هناك نظاما دفاعيا يمثل في

ويصدون النواحدس هناك .. هل في هذا اي منطق ؟

■ جواب : لو كان البريطانيون قد احتلوا لندن وطردوا اهليا الاصلين الى الخارج واقاموا مجتمعا كولونياليا اسطاليا ، واخذوا يتحدون عن السلام وشجيمون الساحة ، الا لا يكون غربيا الا يتوفعوا حدوث شيء من هذا القبيل في مطار لندن ؟

ولو فرضنا جدا ان عمليات المقاومة الفلسطينية ضد العدو الاثري يجب ان تلزم عدم الخلق اي اذى بالنضالين ، ولا بالنضال الاثريه في الخارج ، ولا بالسواح ، ولا بالواقع السرايحية مثل الطارات والطارز والموانئ والسكك الحديدية - فعنتي ذلك اننا نكلم عن حرب تحرير ونحن نبتدع عنها ، نقول اننا سننتج الى الشرق ونضع وجوهنا صوب الغرب !

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

كان باستطاعتنا ان نعمل ذلك - ومن اصل 250 شخص اجنى كانوا على من طائرات البطل فكيف نطلب ان يميز بين المدني والعسكري في مجمع من هذا النوع ؟

وعلى اي حال ، اذا كان يوجد اي شخص في العالم يستطيع ان يقدم برعا واصحا لمن هو عسكري ولمن هو مدني في اسراييل ، فاننا على استعداد للنظر في هذا الامر .

وعلى اي حال فان سؤلك تعامل مع قضية تنكته ومناحه يعرف الجميع انه لا حل لها على صمد والعمي ، ومع ذلك فانكم تواصلون استخدامها في بوع مبتذل من الاستزاز .

■ جواب : نحن لا نستطيع ان نرى في مطار اللد غير هدف اسراييلي مشروع ونحن ومن الضروري ضربه . لا يوجد في انه ادبولوجية عسكرية في الصالح اي تنكك في اعتبار المطارات اهداف اساسية في الحرب - اننا نهم هذا السؤال بانهاج نفاق ممدد . لقد ضرب الاثريون في حرب حزيران كل المطارات اللدنية بمقابل مباشرة الانتحار واخرى موقوفة ، بل انهم ذهبوا في عملياتهم الى ضرب محولات كهرباء في نجع حعاي كانت مهمتها تزويد بيوت الفدويين بالكهرباء . ذلك سمونه اهدافا اسراييلية مشروعه ، ونحن نرى في مطار اللد احد ابرز الاهداف السرايحية التي يجب ان نضرب كلما امك ذلك .

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

وهو مبلغ يزيد خمسة اضعاف عما يدفعه البريطاني مثلا ..

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

■ جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها يخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسون الى الصاهرة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

الأسباب الحقيقية للأزمة الاقتصادية في الأردن



يعبر الأردن بأزمة اقتصادية حادة بدأت منذ عدوان حزيران واحتلال الأريفة في العالم والصناديق حتى وصلت إلى مداها في هذه الفترة بالذات ، وركبت اسكتلندا السلبية على الموازن الأردني ، واتر

بيان من حزب العمل الاشتراكي العربي بمناسبة ذكرى ٥ حزيران

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي ، متحافا اعدائها ، يوف بني دون جدي ، ما لم توجد فصائل المقاومة نفسها في جبهة وطنية مراعاة لشكل محور استقطاب لكل نشاطات الدعم ومبادرات التأييد والمؤازرة .

ابها القوى الوطنية والتقدمية ، ان وقائع السنوات الخمس ما قدمه من دروس ، قد علمنا ما فيه الكفاية ، لكي نعلم اساليب القوى الرجعية الحاكمة في لبنان ، لعرب القوى الوطنية عامه والقوى الصاربه على وجه الخصوص ، وما قانون الاحزاب والجمعيات الذي يرصد السلطة الرجعية اصداؤه ، لضيق على نوابها الخبيثة التي وحفظها الزبانية مطفا من التمره العنصرية لعرب الحركة الوطنية بهذا لصحة المقاومة الفلسطينية المسلحة.

ان الاسام القادمة ، ستهند مزيدا من التامر الرجعي البتت ضد جواهرنا اللتائبية والفلسطينية وفواها الثورة مما دعونا لان نضع بالبطقة والسور والمسؤولية ونسهم جميعا في الرد على الهجمة الرجعية التي ما انكف القوى العنصرية بحصر لها ، استقاراً للوفف المناسب للتمرد !

ابها الجاهل الكاذب ، اذا كانت القيادات المصنعة مسؤولة عن الهزائم التي مننت بها الحركة الوطنية العربية على امداد السنوات الخمس الماضية فان القيادات السارسة تحفل بالمسؤولية الاولى في العمل الجاد في جبهة نضال وطني عريض ناخذ على عاتقها مهمه الوفوف في وجه اعدائنا والابتعاد للتردد على العف الرجعي - الصهيوني - الاسرائيلي ، بالتمت التوري النظم ، الذي يحارب الحماهر دفاعا عن نفسها وبعدا لاعدائها .

ان الفصارات الجبرته التي اخذها السلطة العراقية سانحها لعمال شركة النفط العراقيه ، وما يمكن ان نتجم منها من مراع عنف ومواجهه مكشوفه مع القوى الامبريالية والرجعية الاربايه خاصه ، ضع كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية امام مسؤوليه الاسهام الفعلي في دعم هذه الخطوه التقدمية واستناد مكره انتزاع الحماهر العراقية لعطوفها المتروده واستردادها لثرواتها النفطية الهبوره .

ولا نسفا ونحن نسمد الذكرى الخامسة للزهريه الا ان نحى روح النضال الاممي البروليتاري الذي جسده المتصلون بالاساسيون الاطفال في هجومه الجري على مطار اللد الذي صير احد القلاع العسكريه في اسرائيل .

عانت وحده القوى الوطنية والتقدمية ولتندحر قوى الظلام والعبودية .

عبر الحماهر التقدميه عن استعدادها لغوص الكفاح المسلح وايزم عن مبادرات شجاعه في معارك المول وسائر المواجهات المباشره التي سجلت فيها الحماهر ملاحم بطوله في ابحاثنا النضالي الحديث .

ابها الحماهر الكاذب ، ان الذكرى الخامسة للزهريه ، ضمتا جميعا امام مسؤولياتنا التاريخيه ، والهيام المباشره التي لفتها على عاتقنا محاسنه اعدائنا التومين والظلمين ، وفي مقدمه هذه المهمات ، ناس الاسهام الجاد في العمل من اجل اقامه الجبهه العربيه الوطنيه العربيه المشاركة في الثورة الفلسطينية ودعم المقاومة الفلسطينية لكل الوسائل الممكنة وتشد الزرع لسكن في العمود ومواصلة كادها الجهد ضد الرجعية الاردنيه المعيله واسترائيل والامبريالية الامريكه .

ونفي عن القول بان الدعوة لدعم المقاومة

العازر والملكات التي سواجد في اي بلد ويكون ممانه الملكات اسناده لعرب الدور الرئيسي في طبع اسلوب الاتحادي نظامه ، ويعبر شكل العلاقات الاجتماعيه بما ملزم ومضاهيا وهذا يعني سناطه ، ان ما يفرطه سلوك نظام ما ليس ما عليه السلفه من حفظ ورامع وانما ما سر عليه فعلا في عيشه الطبق العملي لعلاقتها وبضمون هذه العلاقات ، والتي عكس طبعه مصالغ القوى الحاكمة في النظر . ومما تفته الوضع الاقتصادي في الأردن ، وفق هذا المسار عكس بالناسي يوضح الصورة الحقيقه للازمة الاقتصادية في الأردن ومسببها الحقيقيه .

الزراعة

شكل المستوطن بالزراعة في الأردن ١٥٪ من القوة العاملة اقتصاديا وهذا يعني ان اقل قليلا من نصف مجموع السكان العام يشكل بالطعام الزراعي ومن هنا فان عدم وجود الوضع الزراعي في الوقت الحاضر والى حد بعيد ، يعدي عدم هذا القطاع وعموم ، ودفع العاملين فيه الى وضع الفصل من التاحه الاقتصادية ، ومن حيث والعموم الاجتماعي ويعكفهم السياسي وعمومهم الطبق وفهمه الواقع الذي يمتنون فيه .

ويظهر الاعمه القائمه لطور هذا القطاع را عرفا ان هذه النسبه من العاملين بالزراعة يساهم في محفل الاتحاد العام الطبق في الأردن بما يعدر حاس ٢٠ - ٢٤٪ فقط ، واخذين من الاسمار مدى التذبذب الذي يعرض له هذا القطاع .

وهذه النسبه بعد عقيله جدا اذا ما فورت نسبة هؤلاء العاملين بالزراعة بالنسبه للمجتمع الأردني وهذا التخلل يمكن اعادته الى عدة اسباب اهمها :

- اولاً : القطاع الاقراطي الذي يميز هذا المجال ، والمسيطر بشكل كامل على الوضع الزراعي في الأردن ، واتر هذا الخط من الكفة على كفه الاتحاد .

- ثانياً : فله بواقر راس المال اللازم للزراع ، وعدم بواقر الاتحاد الزراعيه وعدم وجود اسه امكانيه لعدم قدره هذا القطاع ، اذا كان يملك فله ارض صفره .

- ثالثاً : نتج عن ذلك شعور اللاح عدم جديو العمل وذلك لعدم تعه نامكانيه تعه المردود العائد من الزراعه لعدم نطقه هذا المردود للتعاقب البيولوجي ..

شكلا الورد الرئيسي الثاني من حيث اهمته يشكل الورد الرئيسي الثاني من حيث اهمته

شكلا الورد الرئيسي الثاني من حيث اهمته

شكلا الورد الرئيسي الثاني من حيث اهمته

في الحياه الاقتصادية في الأردن ، فهو اولا عاجز وشكل كامل عن سد حاجات البلد من المواد الزراعيه ، والسبب ليس كما يدعي السلطات في الأردن من ان العدوان الاسرائيلي هو الذي ضرب هذا البلد ، وانما السبب الحقيقي هو في عدم وجود خطه وبرنامح حقيقي للتعدي هذا المجال وحقق الصناعات الوقتيه والضروريه والتفادير على سد حاجات البلد ، ويعود ذلك بالطبع في جزء اساسي منه الى هجمه الحلف العنصري الاقراطي على النظام .

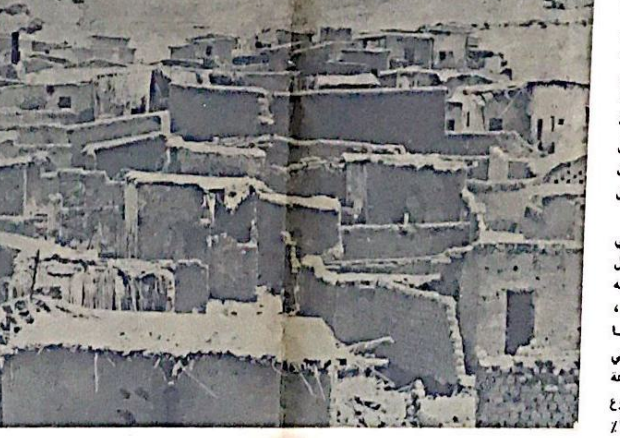
الصناعة

وقد انخفض الاتحاد الصناعي في عام ١٩٦٧ متلانه في ١٩٦٦ ، حسب سجل الخط البياني العام حاله من الهبوط يمكن تسجيلها من الصناعات الرئيسية التي تعتبر في الاساسي في مجال الصناعات الاردنيه ، وهي صناعات البترول والاسمنت ، ومن العرف ان هذه الصناعات موجوده تكاملها في الصفة الترفيه ولم تاتر مباشره عن حرب حزيران كما يدعي السلطات الاردنيه او حسب فقدان الاسواق .

هذا اذا علمنا ان هذه الصناعات لا تشكل نسبة اسهلاك الاسواق المحليه منها ١٪ من مجموع الاتحاد والخاص صناعات البترول ، ويمكن ان نرى الترد الذي وصلت اليه اهم الصناعات من خلال الجدول الاتي :

صناعات التوسعات الخام	١٩٧٠	١٩٧١
سوز	١٩٠٥	٧١٥
اب	١١٠٥	٢٠
البول	٤٦٠٥	٤٠٥

واضح من الجدول السابق مدى السدود



السرعه الذي وصل اليه الصناعات في الأردن ومن بين الاسباب الرئيسه لهذا الدهور كون الأردن كبلد فقير من جمع التواخي وعلى مختلف المستويات غير صالح لاستغلال واستثمار الراسمالي الاجنبيه لا في نطاق القطاع الخاص من شركات وينوك ولا في مشاريع الدوله التي لا توجد ، وعدم جديو استغلال هذه الراسمالي في ارضي وفي استغلال المواد الخام كما هي عاده الراسمالي الاجنبيه في اتر من بلد من بلدان العالم الثالث .

صادرات الأردن خلال شهر

١٩٧٠	١٩٧١
١٢٤١٠١	٩٩٨٠٨
١٢٠٩٠٨	١٠٤٦٧

اب نيسان

من هذا ترى ان الأردن بسر شكل مسمر الى الوراء وفي جميع السنوات والجيالات ، ولذلك فان مجموع الاتحاد العائمه على وضع السلطة وعدم موازنه الدوله يعني معصورا في داتره الدم للاتحاد الاسمالي ، والصانسد السمر لاعاده توزيع الدخل الطبق بصوره اوليه لقطاع الخدمات .

ولذلك فانه على الرغم من معامم وتراسد موازنه الدوله وتراسد الاعمارات على المصادر الاجنبيه في المومن ، فقد ظلت معدلات النمو السوي فيها « هابطه » بالناظره مع البلدان الاخرى ، وعلى نفس السوي مع البلدان الاقتصادية ، ويمكن ان نعاين ذلك مع مجموعته من البلدان المحطه اقتصاديا تترى ان الأردن دائما كان في مؤخره هذه المجموعه ، وسجل الخط البياني لسعوم الاقتصادي ادنى ارقام حسب شمل ٢٢ فقط ، بينما في بلدان محطه اخرى كان ٢٥ ، وبحاول السلطات والقوى المسيطره ان تكيف الخطه الاقتصادية وفي خطها لسد الحاج الصانسد في الميزان الجادى ما بين التفاع الجاديه للاقتصاد والتعاقب الجاديه للدوله ، فقد بلغ مجمل الاتحاد المحلي في عام ١٩٦٩ حوالي ٧٠ مليون دينار ، في نفس الوقت نجد ان التفاع الجاديه من نفس العام بلغت حوالي ٧٦ مليون دينار ، اي ان نسبة الفارق ما بين الاتحاد المحلي والاتحاد الاسمالي بلغت ٦٪ .

الأردن مسعدان « استثمار سياسي »

ان الاعميه القوي لوجود النظام الأردني ليس في كونه ميدان استثمار اقتصادي ولكن اهمه هو اعناء الأردن في تلك السياسه الامبرياليه في المنطقه ، وبموجب الأردن كقطام قائم بدعم كامل من قبل القوى الامبرياليه لخصوصه دوره فسي مخططات اسرائيل ، والامبرياليه ، وليس على الاطلاق سبب تزوايه او استغلال الراسمالي الاجنبي له مباشره .

ولذلك فان الفتره التالي والتابعه في وجه نظر القوى الامبرياليه لدم وجود هذا النظام هو تبنيه في الداخل للسيطره المطلقة على المؤسسات الرئيسية في الدوله ، والتي يمثل

في حديدها الواسله الوحيده التي يمكن للقوى الامبرياليه ان يحفي خلفها سانلوب شرطي للمحافظة على عاء النظام .

ولماذا فان السبب الحقيقي وراء الازمه الاقتصادية التي يمر فيها الأردن عائد الى كون المؤسسة الاقتصادية في الأردن هي نفس المؤسسة الحاكمة والتي سطر على كل المؤسسات ، وهذه المؤسسات كلها تمر من الناحيه الموضوعيه نازمه شاطه سبب اكتشاف دورها سياسيا ، وسبب افصاح كونها قائمه على الرشوه والمساعدات المعطيه ، ولذلك فهي تحاول عبور المسطاع ان تثبت المركزات التي يقوم عليها النظام واهمها المؤسسة العسكريه ليس في سبيل النهب الاقتصادي المباشر والاستثمار العرفي في الأردن بل للسيطره السياسيه في البلاد وسبب الظروف الخصوصيه التي يميز بها الأردن ..

ومن هذه الزاويه فقط ظهر الاعميه الحقيقيه للنظام الأردني وارتباطه بمخططات الامبرياليه في المنطقه ، وليس اهميه الأردن كميدان استثمار لان مرافقه الفوائد العائده من مجموع المؤسسات الاجنبيه العامله في الأردن لا تشكل الا ٦ - ٦,٥٪ من مجموع الدخل العام ، وبالإضافه الى ذلك فان مجموع الراسمالي والاموال المسجله للشركات في الأردن ، وبالذات الامبرياليه ومن هذا الوقت كونهما تشكل الكفه الاجماعيه للتعامه بالنظام ولكون الموازنه العامه في الأردن معدي في الاساس على المساعدات الاجنبيه اتر من اعمادها على الوارد الداخلي ولذلك سبب ارتباط النظام في الأردن بالقوى الامبرياليه لغاه تنفيذ مخططاته في المنطقه ، وسبب عدم تطور النظام الاقتصادي من خلال اقامه المشاريع الوقيته في مجال الصناعات والزراعه ..

مميزات النظام الاقتصادي الأردني

- ١ - بصعه عامه في البلاد المتخلفه تسود الطغاف الاقتصادية التي تعكس طبيعة القوة المسيطره سياسيا ، وتعرض هذه القوى الاساليب الانتاجيه التي تعود عليها بأكبر حجم من الفوائد تعود في غالبها لمجموعه من البيروقراطيين العسكريين او لمجموعه من القوى الاحزابيه العنصريه ، او لمجموعه من القوى البرجوازيه الريبطه وكل هذا الصناعات الاستغلاليه للنظام الراسمالي وللانطقه التي تسير في فكها
- ٢ - الطبقه الطبقيه لقوى السلطة الحاكمة :

الشمخ كوزنتغ في نابلس

في الجلسه الثانيه التي عقدها الطبق البلسدي في نابلس ، حضر مؤتمه داسان وفاردي الجلسه ، وعمد حضورهم القى الشيخ احمد الخليلي عضو المجلس البلدي قصيده مدح للضهان هذا مطلقها : « شازار زعمنا والون والدنا وديسان حامتنا ! »

وامام هذا الرجص في المعامله والذل ، لم يسطع بعض من في المجلس البلدي الا معاقفه الشيخ كوزنتغ ، ورفض فرجه السعريه ! ان امثال هؤلاء ساني يوم حسانهم من قبل جماهيرنا ...

ويظهر هذا ونسكته البارز في الجمع الأردني حسب شكل الصفه الطبقيه لمجموعه فليله من الرجواريين البسره القائله على الاقتصاد الأردني ويمكن ايات ذلك ، اذا لاحظنا انه :

- اولاً : ان الراسماليه المحليه هي حدى الطبقات المهمه في الأردن وسواحد مصالغ هذه الطبقيه في ميدان الصناعات الاردنيه الريبطه بالامبرياليه وسطر هذه المجموعه التي لا يجاوز عدد افرادها عدد اصابع السد على مجموع الصناعات الاردنيه مثل صناعات « الاسبت » ومصناعات المنط « الوقيته » التي تسيطر عليها العائله المالكه والعائله الملكيه والصناعات الاردنيه المحطه لا يسري بالطبع الظلمام الاستغلاليه للقطاعات القنيه في الأردن ، ولذلك فاننا نجد ان قطاعات المنط العرفيه في القوى التي يسيطر لان تسعمل هذه الصناعات ويضع في ذلك للسمرات التي يحدها رب الصنع المسفل ..

- ثانياً : ان الموازنه العامه بالنسبه للمجموع الأردني الطبقه الاسعد والاوفر حظا من باقي الطبقات وذلك لانها يهين على الخش ، وبشكل بالائي الدخل الرئيسي والاستناد الاساسي للقوى الامبرياليه ومن هذا الوقت كونهما تشكل الكفه الاجماعيه للتعامه بالنظام ولكون الموازنه العامه في الأردن معدي في الاساس على المساعدات الاجنبيه اتر من اعمادها على الوارد الداخلي ولذلك سبب ارتباط النظام في الأردن بالقوى الامبرياليه لغاه تنفيذ مخططاته في المنطقه ، وسبب عدم تطور النظام الاقتصادي من خلال اقامه المشاريع الوقيته في مجال الصناعات والزراعه ..

- ثالثاً : البرجوازيه العنصريه : وهذه الطبقيه معدي في استغلالها على الوارد الداخلي في البلد ويضع كل املاكها التي مصلحه الطبقات الاخرى انتحاشا في الأردن مثل طعه الراسماليين والبيروقراطيه العسكريه ، والمعتمه والعائده .
- ١ - دائرة الاحصاءات العامه - ١٩٧٠
٢ - دائرة الاحصاءات العامه - ١٩٧٠ المد الشري
٣ - دائرة الاحصاءات العامه - ١٩٧١ المد الشري
٤ - القطاع الزراعي في الأردن - عهد الهانك
٥ - الانتحاد الأردني بعد ٥ حزيران ١٩٦٧
٦ - القطاع الزراعي في الأردن - وزارة التعمام والاعلام



أقوال عادية عن عمالة الكلد

وأجاب ما بعد البطولة

« ان العمل البطولي الذي قام به الفدائيون اليابانيون الثلاثة هو صورة من صور النجم الكبير الذي نأخذه أكثر وأكثر الفصية الفلسطينية والعصية العربية في العالم »

وهذا الحجم يعيد في قسم كبير من العمل الفدائي الفلسطيني وللإصالة والجرأة والكتابة التي أظهرها ، والتي مست فضائل الأحرار في كل مكان والتي جعلها ..

في البدء ، كان العربي ، وبصورة خاصة الفلسطيني ، هو الصالح الوحيد لهذا الواقع وكان الأجنبي الصديق من غير العرب هو المؤيد والأوحد .. غير ان الأمر اختلف في ما بعد ، وأصبح الأجنبي مشاركا وذا مبادرة في الفصية .. والمستقبل سيكون من غير أي شك أحسن والى بالشارك والمبادر المائل ..

وهذا يعني ان فلسطين أصبحت في موضع المستفيد من الكفاح العربي في العالم ، وإنما كانت تستفيد من الكفاح في أمور كثيرة على العناصر والتجارب الثورية العالمية ، بل انه ليس من المستبعد بعد اليوم ان تحرك هذه العناصر ، في بعض الحالات ،

وتكفل في بنشئ مصلحة الفصية الفلسطينية وخدمتها في مجالات مختلفة ..

إنها مرحلة جديدة ، والدخول في هذه المرحلة هو بذاته شيء إيجابي ومهم .. فليست كثيرة هي قضايا الحق التي تستطيع ان تستفيد من اهتمام الأحرار ما تستفيد اليوم فلسطين ..

ولذلك فان مصدر ازواج إسرائيل لا يعود الى هذه المرحلة ، ككل مرحلة تاريخية ، لها أوجها ومسؤولياتها ..

والعرب مطالبون اليوم بالتحالف الفصلي والعمل بالحجم الذي بدأت فصيتهم تأخذه في العالم ..

فاستمرار الفارق بين هذا الحجم ، والحقيقة التي تواتر في الاظفة العربية ولي شأنه ان يخلق مضاعفات في ان تكون حافزا للعمل على تحرير ..

الصراع العربي - الإسرائيلي فلم يعد هذا الصراع الا التصح بالتراجع من كل ما يطغى فصيتنا حجما كبيرا ، وهو دائم الحسب الى مظهر من مظاهر ربط فصيتنا بقوى التحرر في العالم ..

لكن هذا التناق ، بالإضافة الى جنبه ، هو متفق معاس لسيرة التاريخ ولطبيعة الثورة الفلسطينية والصراع بين المنطقة والعالم ..

وإمتداد دورنا الى المجالات العالمية امر محسوم ، ولا قدرة لاحد على وقف هذا الإمتداد ، من غير الانتحار ضد الفصية ذاتها والى جانب القوى الصهيونية والامبريالية ..

المادية .. ولان إسرائيل تعتبر احد اهم الفلاح العنصرية في العالم وأكثرها تصالفا بالامستار الأميركي فقد أضحت الكفاح ضدها جزءا من النضال العالمي ضد الإمبريالية .. ذلك ان النضال في سبيل هذه الأهداف الواحدة لا يزوج التنحية ومثلية الإمداع الثوري ..

والقدمي المرسي جدر سان يستخدم هذا الفارق للضغط على الواقع العربي ، ونظمه وحرثه ونظمته ، لتخلق أوضاعا جديدة وحقا جديدة ومؤسست جديدة تندرج في العالم ما يوازيه ويساونه ويكون على مستوى في واقعا العملي .. وكل فشل للتقدمين في هذا المجال

يعرض فصيا لكسفة حذيفة ، وبحرنا امام انفسنا وامام الإنسانية والتاريخ ، لان معناه اننا لا نجد العلم من بحرنا القومية الخاصة التي شهدت في فمه سافة السجدة المؤله لاسراع الفارق بين حجم فصيتنا وواقعنا ..

ان الثورة في عرف الثورة ، أي ثورة ، شيء اسمه الإنكفاء او الجمود ، فضلا عن التراجع ..

بل ان ابرز ما في السيرة الثورية عادة هو هذا التوتر المستمر الذي نعته الثورة حين نقلت لنفسها تحديات طلبها دائما بالتأرجع الى مستواها ..

وبعد ما نخاب حركة التحرر العربية مع الحاجة الماسة والتاريخية لرفع الواقع العربي الى مصاف الحجم العالمي الذي أصبح للفصية اليوم ، نبرهن على أصالتها وعمقها ..

سبح الصلح - البار

ضرب في الصميم

« ان الهجوم بالطريقة التي تم فيها تميز بكتيك خاص واستراتيجية مميزة طغت الاستراتيجية الإسرائيلية في الصميم .. ان إسرائيل كانت تدعي لنفسها الاحتفاظ بالتخطيط الخافت لمعطيات عسكرية فريدة او جماعية .. محدودة او واسعة النطاق ، فجاء «الكتيك الياباني» ليكتشف «الكتيك الإسرائيلي» في عفر داره ..

ولذلك فان مصدر ازواج إسرائيل لا يعود الى الحزن على الضحايا بقدر ما هو نعمة فدنية على الوطن بقدره الدفاع الإسرائيلي لمواجهة هجوم خاطف من هذا النوع .. ومن هنا يمكن القول :

ان ، استطاع اليابانيون الثلاثة كشف الهالة التي احاطت إسرائيل نفسها بها فترة طويلة من الوقت ..

على صعيد آخر لعملية اللد يمكن القول بان الهجوم المذكور طرح ابعادا جديدة للصراع العربي - الإسرائيلي فلم يعد هذا الصراع اقلية محصورة بين طرفين محددين .. بل الفتح في المجال لدخول اطراف جدد ..

عادل مالك - الحريفة

خطوة على الطريق

« .. ان تعدي المتاصلين اليابانيين الثلاثة لهذه العملية البطولية الانتحارية يؤكد ان الصراع مع إسرائيل هو في ذات الوقت صراع ضد التضحية والامبريالية ايضا كانت ..

ولان إسرائيل تعتبر احد اهم الفلاح العنصرية في العالم وأكثرها تصالفا بالامستار الأميركي فقد أضحت الكفاح ضدها جزءا من النضال العالمي ضد الإمبريالية .. ذلك ان النضال في سبيل هذه الأهداف الواحدة لا يزوج التنحية ومثلية الإمداع الثوري .. والقدمي المرسي جدر سان يستخدم هذا الفارق للضغط على الواقع العربي ، ونظمه وحرثه ونظمته ، لتخلق أوضاعا جديدة وحقا جديدة ومؤسست جديدة تندرج في العالم ما يوازيه ويساونه ويكون على مستوى في واقعا العملي .. وكل فشل للتقدمين في هذا المجال

ان الإرادة العربية لم تهزم وإنما ما زالت قادرة على ان تواصل الكفاح المسلح حتى يحقق هدفها الكبر في ازالة العدوان الصهيوني من كل ارض العربية ..

عطيه مطار اللد لا شك ستكون خطوه على الطريق الطويل ، خطوه ستسبها خطوات كثيرة الى ان سمي العدوان وسقط منق فرهي الامر الواقع من طريق القوة ..

راس او نصر - الحرر

هكذا رد المقاومة!

« ما من عملية طائرة اللد الاولى ، التي قدر فيها الإسرائيليون بالعدائين الازمة ، وعطيه طائرة اللد الثانية التي رد بها العدائين العرب ، بأيدي ثلاثة فدائيين يابانيين ، على ذلك الفجر ، مدة زمنية لا تتجاوز ٢٢ يوما ..

وفي الاولى برزت العنجهية الإسرائيلية بكل لؤمها وغدورها ، فنجحت بفعالية فوائها وكفاتها ، واصفت كل ما في قاموسها من صفات الجبن والخوف على الفدائيين العرب الذين نعموا ، ببعض ما تبقى في نفوسهم من اسانية ، عن تعجير الطائرة وهم يستشهدون .. ولم يجد هؤلاء المستهدون تحركا من الرأي العام العالمي رغم تدمير الصليب الاحمر الدولي بالفدر الصهيوني ..

في حين ارضى ، في الثانية ، بكل نقله في احضان عويل الدعاية الإسرائيلية وهي تسجدي العطف ضد ما وضعه بعطية بربرية لا انسانية ، متجاهلة ، ومتجاهلا الرأي العام العالمي معها ، ان إسرائيل نفسها هي المسؤولة عن دفع الفدائيين الى حافة الانسانية بظورها المتابع ابتداء بدر ياسين وانتهاء بطائرة اللد الاولى ..

وفي هاتين العمليتين المتعارضتين ، تقوم بهما المقاومة الفلسطينية ، ببرد اكثر من مؤتمر واحد .. فالعملية الثانية هي ، اولا ، رد سريع على تعجبه إسرائيل وبجها مائة فلسطينية ، ودليل على قدره المقاومة الفلسطينية على الضمان هذه القطعة في اي وقت ، للعمل على العجز من الداخل .. وهي ثاني ، اخرا ، في ظرف نعت فيه الموقف المرسي ، ووزع الى مواقف متعددة ، الذي ارضى اكثر الاحيان ، وفي حالة المرواحه مكانه ، دون ان يقدم خطوة واحدة الى امام منذ سنوات ..

محمد عبد الولي (الحوادث)

ذلك التحول الذي أتحدث

« على اثر اعلان الهزيمة ووقف اطلاق النار في حرب حزيران ١٩٦٦ ، فوجي السراي العام العربي نجا غريب مصدره طوكيو يقول : « سان رئيس جمعية الصداقة العربية - اليابانية قد انخر حزنا واسى لان العرب خسروا حربهم ضد إسرائيل ! ! »

وانار استغاره بومها عاصفة من التساؤل والعجب كيف يمكن لوفان ياباني يعيش الف الامم بعيدا عن الشرق العربي ، ان ينحسب الفصية الفلسطينية ويبتسها باخلاص وحماسة الى حد قتل نفسه لكي لا يشارك من فوق ارض بلاده - بحمل نتائج النكسة مع اتاس اخبار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصدفاهم وولاقاهم الانسانية !

ولقد كبر حجم غلاة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف والاشيخ والنساء والاطفال والارامل والتكا على فمطونو بهم لتدبوا بغرورا والبطون وعلقوا الاجساد على الشجار .. وفي مدرسة الاطفال في بحر البحر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قنلت طائرات العنقوم الاطفال

والعمال ! ولم يتحرك العالم كما تحرك اليوم ! ماذا ؟ هل كانت الفصائر نائمة منذ ١٩٦٨ واستيقظت فجأة على « واحدة من اسوا حمامات الدم .. » كما تقول إسرائيل ؟ والامم المتحدة لاذت بنطق السجدة باسم فالدهاسم ، وفي هذه المناسبة بالذات ، يقول ان السكرتير العام اصعب مصدرة ازاء العنف غير المسؤول والذي لا يتطوي على الرحمة ؟ كان الاجدى بالنظره الدولية ان تكشف اوراق إسرائيل وتعلن اعمالها امام العالم قبل ان تحكم على عملية مطار اللد بانها « عنف غير مسؤول .. الامم المتحدة شركة ، بل شركة كبرى ، في جريمة تاريخية اسمها إسرائيل ..

ما هي عناصر « الوحشية » في عملية مطار اللد الانتحارية ؟ ان معنى « الجريمة الوحشية » ان يستمر العالم في انكار وجود شعب كامل مترد ، لم يذكر تشرده برود فعل مساوية لجزءه على مليون مصا نجم من ردود فعل على عملية مطار اللد !

ان « رد العمل المهجي » الذي صدر عن جهات منية في العالم يؤكد ان لا مندوحة عن مثل هذه الاعمال ! فالعالم الذي كان يراجح بسنل السيطرة لنشر الفكره وبسط نفوذه في جميع مرقاق الحياة : في الصحافة والاهلي ، والمدارس ، والصحف ، وحتى بيوت « الجيش » والحمامات ، ولقد نادى هذا التسلسل بحيث استغل مناح الحرية الرسمية فاذا بالفلزيون مثلا يعرض وجهة النظر الإسرائيلية عشرات المرات في الاسبوع الواحد ، وعندما يظهر فيلم عن الفدائيين مرة في كل سنة اشهر لبقائه الجهور بعامة وبطالبا باعادة عرضه كتوع من الاستمرار غير المباشر ! !

سليم نصار (الحوادث)

القادمون من اليابان

« نعم .. ومنى كانت الشعوب لا تتغل ؟ ألم تتغل إسرائيل ، « الفوية المنتصرة » من امها الى ابوها الى اصغر « لاجره » حاد فيها ؟

ونحن انغلطنا عكسا ، ابتهجنا ، وتفتحت شرايين قلبنا التي عنها اسافة الهزيمة . سقط ناج سليمان تحت اقدام لآنة فرسان شيان بطوا الريح خبزا ، وعصروا الزمان قبلة !

قالت فولدا مائر انها سؤدب العرب ، خصوصا لسان ! وماذا ستهدم ؟

والعجب كيف يمكن لوفان ياباني يعيش الف الامم بعيدا عن الشرق العربي ، ان ينحسب الفصية الفلسطينية ويبتسها باخلاص وحماسة الى حد قتل نفسه لكي لا يشارك من فوق ارض بلاده - بحمل نتائج النكسة مع اتاس اخبار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصدفاهم وولاقاهم الانسانية !

ولقد كبر حجم غلاة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف والاشيخ والنساء والاطفال والارامل والتكا على فمطونو بهم لتدبوا بغرورا والبطون وعلقوا الاجساد على الشجار .. وفي مدرسة الاطفال في بحر البحر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قنلت طائرات العنقوم الاطفال

والعمال ! ولم يتحرك العالم كما تحرك اليوم ! ماذا ؟ هل كانت الفصائر نائمة منذ ١٩٦٨ واستيقظت فجأة على « واحدة من اسوا حمامات الدم .. » كما تقول إسرائيل ؟ والامم المتحدة لاذت بنطق السجدة باسم فالدهاسم ، وفي هذه المناسبة بالذات ، يقول ان السكرتير العام اصعب مصدرة ازاء العنف غير المسؤول والذي لا يتطوي على الرحمة ؟ كان الاجدى بالنظره الدولية ان تكشف اوراق إسرائيل وتعلن اعمالها امام العالم قبل ان تحكم على عملية مطار اللد بانها « عنف غير مسؤول .. الامم المتحدة شركة ، بل شركة كبرى ، في جريمة تاريخية اسمها إسرائيل ..

ما هي عناصر « الوحشية » في عملية مطار اللد الانتحارية ؟ ان معنى « الجريمة الوحشية » ان يستمر العالم في انكار وجود شعب كامل مترد ، لم يذكر تشرده برود فعل مساوية لجزءه على مليون مصا نجم من ردود فعل على عملية مطار اللد !

ان « رد العمل المهجي » الذي صدر عن جهات منية في العالم يؤكد ان لا مندوحة عن مثل هذه الاعمال ! فالعالم الذي كان يراجح بسنل السيطرة لنشر الفكره وبسط نفوذه في جميع مرقاق الحياة : في الصحافة والاهلي ، والمدارس ، والصحف ، وحتى بيوت « الجيش » والحمامات ، ولقد نادى هذا التسلسل بحيث استغل مناح الحرية الرسمية فاذا بالفلزيون مثلا يعرض وجهة النظر الإسرائيلية عشرات المرات في الاسبوع الواحد ، وعندما يظهر فيلم عن الفدائيين مرة في كل سنة اشهر لبقائه الجهور بعامة وبطالبا باعادة عرضه كتوع من الاستمرار غير المباشر ! !

سليم نصار (الحوادث)

اتم الشرق ، واتم جتني الامة العربية واول سطر في سفر خلودها ! لقد هربت مطار اسماؤكم صعبة علينا ..

لكن الاطال يعيشون ويبنون بدون اسم ، سوى اسم الثورة ، الفصية « مطار اللد » الصفة صفر ، ليل الاول من حزيران ١٩٧٢ !

ابراهيم سلامة (المستور)

أكثر من عملية عسكرية

« ... وفي البدء ، ادعت إسرائيل ان الثلاثة هم « مرتزقة » ، لكنها تراجمت عندما احست بسخافة هذا الوصف ، وقالت بلسان الدكتور هرازي استاذ الدراسات اليابانية في جامعة تل ابيب ان هؤلاء « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وهذا الكلام هو ايضا نوع من التزوير الذي يرندى طابع « العلم والموضوعية » . « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وقالت صحبة « دارار » شبه الرمية ان « ازواج الدول العربية الى الحداث سيؤدي الى الانحباب ستين عدة الى الوراء في اعداد الرأي العام الإسرائيلي لتقبل السلام مع العرب » !

رفيق خوري (الصياد)

جنود القضية في كل مكان

« .. سكت صبح العالم ! وهل في العالم ضمير ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا .. واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون .. فكم تراه يصير اكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد اكثر مما خسرا ؟

الليس من حقه ان يغفل ما يشاء ليعمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا .. مترد .. لاجره .. بلا ارض .. بلا منزل .. بلا وطن .. منذ ربع قرن !

صار للقضية نصار من غير ابناؤها صار لها جنود من كل مكان . والحق لا هوية له .. صوته يجلبج ، ويدي ، ثم بنجر ..

ابراهيم تانوا ! نعم .. ذنبهم ، لانسف ، انهم اختاروا السياحة في ارضي منتصبة ، فمر طريقهم من بين الرصاص ..

ولقبهم مات ابرياء ايضا ! اطفال وتساء وشيوخ .. « ذنبهم » ، اولئك ، انهم كانوا في منازلهم وفي حقولهم وفي مدارسهم ، فمر طريق رصاص العدوان في اجسادهم ..

اتم الشرق ، واتم جتني الامة العربية واول سطر في سفر خلودها ! لقد هربت مطار اسماؤكم صعبة علينا ..

لكن الاطال يعيشون ويبنون بدون اسم ، سوى اسم الثورة ، الفصية « مطار اللد » الصفة صفر ، ليل الاول من حزيران ١٩٧٢ !

ابراهيم سلامة (المستور)

أكثر من عملية عسكرية

« ... وفي البدء ، ادعت إسرائيل ان الثلاثة هم « مرتزقة » ، لكنها تراجمت عندما احست بسخافة هذا الوصف ، وقالت بلسان الدكتور هرازي استاذ الدراسات اليابانية في جامعة تل ابيب ان هؤلاء « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وهذا الكلام هو ايضا نوع من التزوير الذي يرندى طابع « العلم والموضوعية » . « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وقالت صحبة « دارار » شبه الرمية ان « ازواج الدول العربية الى الحداث سيؤدي الى الانحباب ستين عدة الى الوراء في اعداد الرأي العام الإسرائيلي لتقبل السلام مع العرب » !

رفيق خوري (الصياد)

جنود القضية في كل مكان

« .. سكت صبح العالم ! وهل في العالم ضمير ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا .. واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون .. فكم تراه يصير اكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد اكثر مما خسرا ؟

الليس من حقه ان يغفل ما يشاء ليعمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا .. مترد .. لاجره .. بلا ارض .. بلا منزل .. بلا وطن .. منذ ربع قرن !

صار للقضية نصار من غير ابناؤها صار لها جنود من كل مكان . والحق لا هوية له .. صوته يجلبج ، ويدي ، ثم بنجر ..

ابراهيم تانوا ! نعم .. ذنبهم ، لانسف ، انهم اختاروا السياحة في ارضي منتصبة ، فمر طريقهم من بين الرصاص ..

ولقبهم مات ابرياء ايضا ! اطفال وتساء وشيوخ .. « ذنبهم » ، اولئك ، انهم كانوا في منازلهم وفي حقولهم وفي مدارسهم ، فمر طريق رصاص العدوان في اجسادهم ..

اتم الشرق ، واتم جتني الامة العربية واول سطر في سفر خلودها ! لقد هربت مطار اسماؤكم صعبة علينا ..

لكن الاطال يعيشون ويبنون بدون اسم ، سوى اسم الثورة ، الفصية « مطار اللد » الصفة صفر ، ليل الاول من حزيران ١٩٧٢ !

ابراهيم سلامة (المستور)

أكثر من عملية عسكرية

« ... وفي البدء ، ادعت إسرائيل ان الثلاثة هم « مرتزقة » ، لكنها تراجمت عندما احست بسخافة هذا الوصف ، وقالت بلسان الدكتور هرازي استاذ الدراسات اليابانية في جامعة تل ابيب ان هؤلاء « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وهذا الكلام هو ايضا نوع من التزوير الذي يرندى طابع « العلم والموضوعية » . « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وقالت صحبة « دارار » شبه الرمية ان « ازواج الدول العربية الى الحداث سيؤدي الى الانحباب ستين عدة الى الوراء في اعداد الرأي العام الإسرائيلي لتقبل السلام مع العرب » !

رفيق خوري (الصياد)

جنود القضية في كل مكان

« .. سكت صبح العالم ! وهل في العالم ضمير ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا .. واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون .. فكم تراه يصير اكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد اكثر مما خسرا ؟

الليس من حقه ان يغفل ما يشاء ليعمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا .. مترد .. لاجره .. بلا ارض .. بلا منزل .. بلا وطن .. منذ ربع قرن !

صار للقضية نصار من غير ابناؤها صار لها جنود من كل مكان . والحق لا هوية له .. صوته يجلبج ، ويدي ، ثم بنجر ..

ابراهيم تانوا ! نعم .. ذنبهم ، لانسف ، انهم اختاروا السياحة في ارضي منتصبة ، فمر طريقهم من بين الرصاص ..

ولقبهم مات ابرياء ايضا ! اطفال وتساء وشيوخ .. « ذنبهم » ، اولئك ، انهم كانوا في منازلهم وفي حقولهم وفي مدارسهم ، فمر طريق رصاص العدوان في اجسادهم ..

اتم الشرق ، واتم جتني الامة العربية واول سطر في سفر خلودها ! لقد هربت مطار اسماؤكم صعبة علينا ..

لكن الاطال يعيشون ويبنون بدون اسم ، سوى اسم الثورة ، الفصية « مطار اللد » الصفة صفر ، ليل الاول من حزيران ١٩٧٢ !

ابراهيم سلامة (المستور)

أكثر من عملية عسكرية

« ... وفي البدء ، ادعت إسرائيل ان الثلاثة هم « مرتزقة » ، لكنها تراجمت عندما احست بسخافة هذا الوصف ، وقالت بلسان الدكتور هرازي استاذ الدراسات اليابانية في جامعة تل ابيب ان هؤلاء « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وهذا الكلام هو ايضا نوع من التزوير الذي يرندى طابع « العلم والموضوعية » . « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول همامتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وقالت صحبة « دارار » شبه الرمية ان « ازواج الدول العربية الى الحداث سيؤدي الى الانحباب ستين عدة الى الوراء في اعداد الرأي العام الإسرائيلي لتقبل السلام مع العرب » !

رفيق خوري (الصياد)

جنود القضية في كل مكان

« .. سكت صبح العالم ! وهل في العالم ضمير ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا .. واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون .. فكم تراه يصير اكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد اكثر مما خسرا ؟

الليس من حقه ان يغفل ما يشاء ليعمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا .. مترد .. لاجره .. بلا ارض .. بلا منزل .. بلا وطن .. منذ ربع قرن !

صار للقضية نصار من غير ابناؤها صار لها جنود من كل مكان . والحق لا هوية له .. صوته يجلبج ، ويدي ، ثم بنجر ..

ابراهيم تانوا ! نعم .. ذنبهم ، لانسف ، انهم اختاروا السياحة في ارضي منتصبة ، فمر طريقهم من بين الرصاص ..

ولقبهم مات ابرياء ايضا ! اطفال وتساء وشيوخ .. « ذنبهم » ، اولئك ، انهم كانوا في منازلهم وفي حقولهم وفي مدارسهم ، فمر طريق رصاص العدوان في اجسادهم ..

ديمتروف

مؤسس الحركة النقابية في بلغاريا - تاريخه وموضوعاته ونضالاته



في الثامن عشر من حزيران الجاري يحتفل الشعب البلغاري بخصلة متميزة من تاريخه، وهو الاحتفال بالذكرى السنوية التسعين لولادة جورج ديمتروف.

ان حياة وعمل جورج ديمتروف، اسن الشعب البلغاري العظيم ، لا يتفصل عن الصراع الطبقي الذي خاضه البروليئاريون البلغارية وحركة الطبقة العاملة العالمية ، وعن النضال من اجل انتصار الشيوعية في العالم اجمع .

لقد كتب لينين يقول : « ليس من طبقة واحدة في التاريخ تسلمت السلطة دون ان تبرز قادتها السياسيين وممثلها البارزين القادرين على تنظيم حركتها وقيادتها ، وكوئت الطبقة العاملة والحركة الشيوعية في العالم ، وما زالت تكون مفكرن عظاما وقادة ومنتظمين وسياسيين ورجال دولة يوابتون مسيرة التاريخ .

وجميع هذه الصفات كانت متجسدة في شخص جورج ديمتروف ، عامل الطباعة والمناضل الشيوعي وزعيم الحزب الشيوعي البلغاري والرجل الذي رفهه البروليئاريون العالمية الى مرتبة منظم وزعيم ومنظر لتصلها الثوري(١) .

بهذه المبارات يخلص جيكوف السكرتر الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، ورئيس مجلس الدولة البلغارية ، اهمية ديمتروف والعالمية و تاريخها المعاصر الذي لعب ديمتروف فيه دورا مرموقا واحصل مكانا بارزا في الصحافة الدولية على امتداد النصف الاول من هذا القرن؛ ان جيكوف على حق حين يؤكد على « ان الامة الرئيسية لنشاط ديمتروف المتمدد الجوانب وجوه حياته كانت الامة البروليئارية والنضال من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية والعالمية » (٢) .

قد شهد له ساحات النضال قدرة فائده الحد في تحريف الجماهير وحتنها ضد اعدائها ، وعلى سبيل المثال ، وليس الحصر فان ديمتروف عندما يتحدث عن الكفاح المسلح واساليب حرب التحرر الشعبية فان حديثه يستند الى تجربه الخاصة في قيادة اول انتفاضة مسلحة ضد الفاشية في العالم . وهو عندما يتحدث عن الصمود بوجه الارهاب العائشي ونحدي الفاشية والعائشين ، فانه يعطي من صموده وعنده للفاشيين في محكمة لايزيغ واهائه لورونغ وغولتز واضرابها من الحكام الالات الفاشيين ، في وقت كان علمه فيه ناسه يساق لمحكمة شكلية لفضي على اغياله شرعه شكلية قانونية ، وهو عندما يتحدث من جبهة العمل الموحد الوطنية والشعبية وحتشد الحلفاء في اطار تأييد الطبقة العاملة وتدعيم نضالها ، فاننا يتحدث عن خبرته الطويلة في هذا المجال ان على صعيد وطنه بلغاريا وان على صعيد الصالح كله ، وهو ان يتحدث عن التشكلا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومختلف المسائل المتعلقة بتنظيم الدولة الحديثة التي تواجه التوار عندما يستلوم السلطة وهم لا يمتلكون سوى الاخلاص والحماش الثوري ، فانه يتحدث عن خبرته في تنظيم الدولة البلغارية وارساء اسس قاعدتها الاقتصادية لتكون دولة ديمقراطية - اشتراكية ، وهو عندما يتحدث عن تنظيم النقابات العمالية باعتبارها منظمات الجماهيرية التي تعمي العمال على مختلف حرفهم ومهنهم ويمولهم السياسية والثقافية ، فانه يتحدث عن تجربته الرائدة في هذا المجال ، فهو ان الطبقة العاملة البار الذي تربى باحضانها واستكمل معارفه ومؤلفاته في مدرستها النظرية والعملية التي تعتبر من اوسع المدارس واغناها والهدرها على نفس الوافي وتشير .

لقد كان نشاط ديمتروف متمسدا للجوانب بالقول والعمل معا . ومن استمرافنا لاسرز الشخصيات في الحركة الشيوعية العالمية ، نجد ان نضال ديمتروف يمتاز بالشمول اكثر من اي منه ، فلطولة على انه دامية ومناضل ونائر وطني وعالمي ، شهد له الحكام والسجون والمعتلات البلغارية والعالمية نفساله ومواقفه الصلبة ، وعلاوة على انه خطيب مفوه ومنظر عالم العديد من المسائل النظرية فهو رجل دولة من الطراز الاول ، ولعل مؤلفاته واثار ممارساته والاصلاحية التي كل هذه الصفات فان ديمتروف كان نقابيا ثوريا على الصعيد الوطني والعالمي وافقادا لكفاح الشعب البلغاري المسلح ، وموجها لنضال الحركة الشيوعية العالمية كائفل مسا يكون التوجه والقيادة . واهمية دور ديمتروف وتاريخ شخصيته لا يباين من كونه على درجة كبيرة من التاهيل النظري مكنته من ان يكون من ابرز الدعاة البروليئاريين فقط وانما يكون ملكها الى جانب مؤلفاته النظرية الكيرة التي كتبها من سنة مطالعته لثرات الماركسية - اللينينية ، وتاريخ شخصيته لا يباين من كونه على درجة كبيرة من التاهيل النظري مكنته من ان يكون من ابرز الدعاة البروليئاريين فقط وانما يكون ملكها الى جانب مؤلفاته النظرية الكيرة التي كتبها من سنة مطالعته لثرات الماركسية - اللينينية ، وتجربة عملية غنية ، فقد كان بحق واحدا من الرجال الافراد الذين يشرنون بالنظرية بواسطة الاتمه الحسية التي يعطيها لطلابهم ومريديه ، نظيا من تجربته الخاصة ، فهو لا يتحدث عن النظرية المجردة ، كما يتحدث المفكرون الذين يسوغون نظرياتهم بالاشهاد التي معارفهم وثقافتهم النظرية المجردة ، بل انه يتحدث عن النضال الفكرية حدثا مفرزا بالوقائع المسندة من ممارساته العملية ، انه دامية فد ومحرر

ميلاد مناضل

« لم يكن ثمة قط في تاريخ الشعب البلغاري شخصية كشخصية جورج ديمتروف ، احاطها الشعب فاطمة يمثل هذا التقدير والحب باعتبارها القائد والعلم الذي يتمتع بمثل هذه الشهرة وسط شعوب العالم » (٣)

هذه حقيقة لا مراء فيها اطلاقا ، وشهادة فيلس كولاوف(٤) القرب رقاق ديمتروف في السلاح طوال نصف قرن من نشاطه البطولي . يقول كولاوف : « ان جميع رجال العمل والتقدم ، الذين مروا على عينيهم ، فقد كان بحق واحدا من الرجال الافراد الذين يشرنون بالنظرية بواسطة الاتمه الحسية التي يعطيها لطلابهم ومريديه ، نظيا من تجربته الخاصة ، فهو لا يتحدث عن النظرية المجردة ، كما يتحدث المفكرون الذين يسوغون نظرياتهم بالاشهاد التي معارفهم وثقافتهم النظرية المجردة ، بل انه يتحدث عن النضال الفكرية حدثا مفرزا بالوقائع المسندة من ممارساته العملية ، انه دامية فد ومحرر

تصادم مترضا للاغصاف على اوروبا بأسرها . وقد اوضح الرفيق جورج ديمتروف ، عمليا ، ان العدو الصادق ليس مضيا الى الفرجة التي يبدو بها ، وانه يكفي لسحقه ، ان تسمى سمه ويوجد فرواها لجهاضمه وختفه . ان الرفيق جورج ديمتروف واحد من اكثر شخصيات العصر شمبية . ولذا يجب على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام تعظمها البروليئارية كطيفه ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاص ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل وطريقة جديدة، وان يوهدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاص ينبغي ويستقيم لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعداده للبروليئاريين لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمره السابعة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفخر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسئلة الضالعية والمركز القيادي في مجال الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ان الطفل الذي راى النور في صباح الثامن عشر من حزيران ١٨٨٢ . قد بلغ نشاطه في صفوف عمال الطباعة درجة شملت الحياة النضالية بكل جوانبها ، منذ ١٨٩٧ . الامر الذي نشر الانبياه ، ويظهر نساؤا وجها من مصدر اهتمام لهذه الكفاه الميرة ؟ ان البحث عن اجابة مقننة على هذا التساؤل يقع عند بيشة الطبقة البروليئارية التي يبوء لها وحدها العمل الاول في نشته الثورية ونوجيه ليسر طريقها الثوري بدون تردد او تهاون ؛

ليست هذه مبالفة بل هي حقيقة . فجورجي ديمتروف هو الذي رسم طريق النضال لكل افراد عائلته . فابوه تولى عام ١٩١٢ ، وكان حركيا صغرا ثم غدا عمالا فيما بعد . وبفضل ابنة الاكبر جورج فمد اصبح نصيرا لاراء اولاده الثورية .

وامه ببيت طوال حياتها وهي الانسانه الملاحه تسهم بالنضال بتوجيه من ابنها الاكبر، وقد كانت تنقل النشورات والرسائل بصحبة انتبها الكبرى والصغرى ، تستنهي الطبقة العاملة العالمية دفاعا عن ابنها وانقاذا له من قبضة الفاشيين وهي العجوز البائعة من العمر اثني وسبعين سنة ، وعندما قابلته في السجن همست باذنه : ان الطبقة العاملة العالمية كلها معك يا ولدي ؛ وستخرج بقوة ارادتها ؛ اما اخوانه : فقد سقط اخوه فسطينين في ساحة الحرب بعد ان انتزعتهم الفاشية من بين احضان الطبقة العاملة وكان سكرتريا لنقابة عمال الطابع في صوفيا . وكان السبب في سقوطه الى الحرب البلغانية هو نشاطه المناهض للفاشية فارسلته الى الموت حيث قتل ولم يعرف في قبره . واستشهد اخوه تقولا ، في سيبيريا حيث اسرع لشاركة البروليئاريون الروسية في كاهها خطيها هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) .

الحياة على ان يوح باسم اي منهم وكان ذلك عام ١٩٢٥ . يقول لينن : ان تطور البروليئاريون لم يجر ولا كان ممكنا ان يجرى في اي مكان في العالم الا عن طريق النفاص ، وعن طريق تفاعلها مع حزب الطبقة العاملة . ان اسلاء البروليئاريون على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام تعظمها البروليئارية كطيفه ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاص ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل وطريقة جديدة، وان يوهدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاص ينبغي ويستقيم لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعداده للبروليئاريين لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمره السابعة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفخر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسئلة الضالعية والمركز القيادي في مجال الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

هذا هو راي وتقييم كولاوف لبطلنا الخالد ، الذي نحل يوم الثامن عشر من حزيران الجاري الذكرى السنوية التسعون على ميلاده . ان التاريخ لم يعرف انسانا لم يتجاوز عمره السابعة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفخر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسئلة الضالعية والمركز القيادي في مجال الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ولقد ذكر ديمتروف هذه القواعد ، بل المبادئ اللينينية في التنظيم والعمل الشيوعي في الوسط النقابي ، قبل ان يصوغها لينين ، وهو لا يزال ثا بالغا ، حيث استخدم الكلمة شعزيا وتحريزيا في النضال دفاعا عن العمال وتودوا عن مصالحهم ، ومنذ عام ١٨٩٦ ، ولم يكن قد تجاوز ، بعد الرامة عشرة من عمره ، بدأ باستخدام الكلمة المكتوبة ، حيث اصدر مع رفيق له من عمال الجلدية صحيفة « كوكوبو » وقد كتب مقالها الافتاحي واهم موضوعاتها ، وقد طبعا بنفسه ليلا في الطبعة حيث كان يعمل وكانت محتوياتها تدور حول مضمون الشعار الذي رفهته الصحيفة : « النضال من اجل الحقيقة والعدالة » . كاشفا النفاص عن الراء الذي كانت تشيعه الجمعية الانجليزية مما اثار عليه حفيظة المجلس الروحي للجمعية ، وسوف يكون له شان فيما بعد مع دعاه النظرات الانجليزية والشرتون مبادئها ، اذ بقي بلاقتهم فالتسبب حقدهم وتقمهم عليه ؛

وقد انضم ، وهو لا يكاد يبلغ عامه الخامس عشر الى الحركة الثورية البلغارية باثر ما يكون من النشاط . فمؤهلاه ومعارفه ، وشجاعته وامانه التي لا تعد لفضية الطبقة العاملة ، تم كافة فروع الاناج تقريبا و « يحل مكانا خاصا في هذه الحركة نضال عمال متاجم بيريك عام ١٩٠٦ ، اذ كان اول اضراب جماهيري عام للبروليئاريون الصناعية في بلغاريا ، ولقب دورا تاريخيا ، بان شق طريقا واسعة امام نفوذ حزب الاشتراكيين المتشددين وسط العمال الصناعيين . وقد قسم البلاد الى معسكرين : الدولة البورجوازية ، صاحبة حوفر بيريك للدمج الحجري ، من جهة ، والجماهير العمالية والملاحية المستعدة من جهة اخرى » (٦) .

كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) .

« انا اعرفك منذ امد بعيد . فلقد كنت نمورا منذ السادسة عشرة من العمر ، عندما كنت ادخل بديلات على مقالتي » (٨) . وفي عام ١٩٠٠ انتخب ديمتروف سكرتريا لنقابة عمال الطباعة في صوفيا . وقد ساعده مركزه هذا على توسيع نشاطه الثوري فشرع في تنظيم الحركة النقابية لعمال الطباعة في كافة انحاء بلغاريا . و « عقب الانقسام الذي طرا على الحزب الاشتراكي الديمقراطي البلغاري في آذار - مارس - عام ١٩٠٣ ، نفى ديمتروف بقاءه للنضال الكبير ضد القيادة الانهازية في نقابة عمال الطباعة ، فنظم فيها معارضة ، وفيما بعد وقف على راس نقابة عمال الطباعة الثورية العمالية ، وعلى سبيل المثال فقد نفي ديمتروف بعضو صراما عنيدا ضد الاصلاحيين ، فكتبت لسان المركزي للحزب منذ شهر حزيران ١٩٠٣ بنشر مقالته تحت عنوان « الانهازية في النقابات » . وكانت موجهة ضد سياسة التعاون الطبقي لمر المبني في الحركة النقابية(٩) .

ولقد ذكر ديمتروف هذه القواعد ، بل المبادئ اللينينية في التنظيم والعمل الشيوعي في الوسط النقابي ، قبل ان يصوغها لينين ، وهو لا يزال ثا بالغا ، حيث استخدم الكلمة شعزيا وتحريزيا في النضال دفاعا عن العمال وتودوا عن مصالحهم ، ومنذ عام ١٨٩٦ ، ولم يكن قد تجاوز ، بعد الرامة عشرة من عمره ، بدأ باستخدام الكلمة المكتوبة ، حيث اصدر مع رفيق له من عمال الجلدية صحيفة « كوكوبو » وقد كتب مقالها الافتاحي واهم موضوعاتها ، وقد طبعا بنفسه ليلا في الطبعة حيث كان يعمل وكانت محتوياتها تدور حول مضمون الشعار الذي رفهته الصحيفة : « النضال من اجل الحقيقة والعدالة » . كاشفا النفاص عن الراء الذي كانت تشيعه الجمعية الانجليزية مما اثار عليه حفيظة المجلس الروحي للجمعية ، وسوف يكون له شان فيما بعد مع دعاه النظرات الانجليزية والشرتون مبادئها ، اذ بقي بلاقتهم فالتسبب حقدهم وتقمهم عليه ؛

وقد انضم ، وهو لا يكاد يبلغ عامه الخامس عشر الى الحركة الثورية البلغارية باثر ما يكون من النشاط . فمؤهلاه ومعارفه ، وشجاعته وامانه التي لا تعد لفضية الطبقة العاملة ، تم كافة فروع الاناج تقريبا و « يحل مكانا خاصا في هذه الحركة نضال عمال متاجم بيريك عام ١٩٠٦ ، اذ كان اول اضراب جماهيري عام للبروليئاريون الصناعية في بلغاريا ، ولقب دورا تاريخيا ، بان شق طريقا واسعة امام نفوذ حزب الاشتراكيين المتشددين وسط العمال الصناعيين . وقد قسم البلاد الى معسكرين : الدولة البورجوازية ، صاحبة حوفر بيريك للدمج الحجري ، من جهة ، والجماهير العمالية والملاحية المستعدة من جهة اخرى » (٦) .

كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) .

وقد انضم ، وهو لا يكاد يبلغ عامه الخامس عشر الى الحركة الثورية البلغارية باثر ما يكون من النشاط . فمؤهلاه ومعارفه ، وشجاعته وامانه التي لا تعد لفضية الطبقة العاملة ، تم كافة فروع الاناج تقريبا و « يحل مكانا خاصا في هذه الحركة نضال عمال متاجم بيريك عام ١٩٠٦ ، اذ كان اول اضراب جماهيري عام للبروليئاريون الصناعية في بلغاريا ، ولقب دورا تاريخيا ، بان شق طريقا واسعة امام نفوذ حزب الاشتراكيين المتشددين وسط العمال الصناعيين . وقد قسم البلاد الى معسكرين : الدولة البورجوازية ، صاحبة حوفر بيريك للدمج الحجري ، من جهة ، والجماهير العمالية والملاحية المستعدة من جهة اخرى » (٦) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) .

توجد تفاسيم ، لكي يحفروا انفسهم فيها وبواسطتها من اجل مساهمتهم الاثر مجددا في نضالات الطبقة العاملة العامة من اجل الفخر بعائلها الاولى : الاشتراكية » (١٠) .

« اشرع ديمتروف بنشر خيرة الاضراب وسط النقابات والحزب ، بواسطة الصحافة والاجتماعات ونظمه الحركة النقابية لعمال الطباعة في كافة انحاء بلغاريا . و « عقب الانقسام الذي طرا على الحزب الاشتراكي الديمقراطي البلغاري في آذار - مارس - عام ١٩٠٣ ، نفى ديمتروف بقاءه للنضال الكبير ضد القيادة الانهازية في نقابة عمال الطباعة ، فنظم فيها معارضة ، وفيما بعد وقف على راس نقابة عمال الطباعة الثورية العمالية ، وعلى سبيل المثال فقد نفي ديمتروف بعضو صراما عنيدا ضد الاصلاحيين ، فكتبت لسان المركزي للحزب منذ شهر حزيران ١٩٠٣ بنشر مقالته تحت عنوان « الانهازية في النقابات » . وكانت موجهة ضد سياسة التعاون الطبقي لمر المبني في الحركة النقابية(٩) .

ولقد ذكر ديمتروف هذه القواعد ، بل المبادئ اللينينية في التنظيم والعمل الشيوعي في الوسط النقابي ، قبل ان يصوغها لينين ، وهو لا يزال ثا بالغا ، حيث استخدم الكلمة شعزيا وتحريزيا في النضال دفاعا عن العمال وتودوا عن مصالحهم ، ومنذ عام ١٨٩٦ ، ولم يكن قد تجاوز ، بعد الرامة عشرة من عمره ، بدأ باستخدام الكلمة المكتوبة ، حيث اصدر مع رفيق له من عمال الجلدية صحيفة « كوكوبو » وقد كتب مقالها الافتاحي واهم موضوعاتها ، وقد طبعا بنفسه ليلا في الطبعة حيث كان يعمل وكانت محتوياتها تدور حول مضمون الشعار الذي رفهته الصحيفة : « النضال من اجل الحقيقة والعدالة » . كاشفا النفاص عن الراء الذي كانت تشيعه الجمعية الانجليزية مما اثار عليه حفيظة المجلس الروحي للجمعية ، وسوف يكون له شان فيما بعد مع دعاه النظرات الانجليزية والشرتون مبادئها ، اذ بقي بلاقتهم فالتسبب حقدهم وتقمهم عليه ؛

وقد انضم ، وهو لا يكاد يبلغ عامه الخامس عشر الى الحركة الثورية البلغارية باثر ما يكون من النشاط . فمؤهلاه ومعارفه ، وشجاعته وامانه التي لا تعد لفضية الطبقة العاملة ، تم كافة فروع الاناج تقريبا و « يحل مكانا خاصا في هذه الحركة نضال عمال متاجم بيريك عام ١٩٠٦ ، اذ كان اول اضراب جماهيري عام للبروليئاريون الصناعية في بلغاريا ، ولقب دورا تاريخيا ، بان شق طريقا واسعة امام نفوذ حزب الاشتراكيين المتشددين وسط العمال الصناعيين . وقد قسم البلاد الى معسكرين : الدولة البورجوازية ، صاحبة حوفر بيريك للدمج الحجري ، من جهة ، والجماهير العمالية والملاحية المستعدة من جهة اخرى » (٦) .

كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) . كان جورج ديمتروف ضمن حرفة تدعى الحروف ، وكان الوحيد من بين العمال الذين يعرفون خط رئيس وزراء بلغاريا الرجعي وهو خطي هاجم فيها العمال ، ولقب دورا السادسة عشرة من العمر كان ديمتروف احد الافصاء المشتهين الاوائل في نقابة عمال الطباعة . وقد نشر ديمتروف اول مقال له في الصحافة العمالية في جريدة الفاشية « عامل الطباعة » سنة ١٨٩٧ . وعالج فيه قضية نضال عمال المطاع عن اجل ظروف عمل صعبة » (٥) .

والامبياد ناجرة كاملة او النضال ضد البطالة وفي توفير فرص للعمل ، او النضال ضد سياسة الضرائب الحكومية ، ومن اجل تحقيق مصالح سائر الكادحين .

كان ديمتروف يهيم كثيرا في دور الكلمة المكتوبة واثا التجربة الحسية المفهومة على الجماهير العمالية ولذلك وجدناه نشط من الصحافة العمالية ، ووجدناه يعود المظاهرات بنفسه منذ عام ١٨٩٩ يوم شارك بشكل نشيط بمظاهرات العمال احباء بلذرى الاول من ايار ، وقاد شخصيا مسرة عمال بيريك الى صوفيا عام ١٩١١ . وثلما حارب الاصلاحة فقد حارب القضية الموضوفة ومن احواله عندما افصح « النادي النقابي الثوري » في ايار من عام ١٩١١ « ان اللصوصية هي اداة هي ايدى البورجوازية » (١٦) . وفي عام ١٩١٠ اصدر كرامه : « الحركة النقابية في بلغاريا » وفيه فقام باستعراض نظره بلغاريا الاقتصادي ونشوه ونطور الحركة النقابية ورسم لوجه مسيرتها منذ ١٩٠٤ حتى عام ١٩١٠ ، وحدد افاق نضالها العام ، وما جاء فيه : « ان نجاحات الحركة النقابية الاشتراكية في بلادنا مدعشة ولا جدال فيها . فقد طورت الجمعات المهنية الصغرى العاجزة وازدعت خلال بضع سنين الى مسوى النفاص ، التي تجري انشائها في سائر انحاء البلاد ، ونفرد بتولدها الجماهير العمالية الواسعة ، وباستمرار نشط وتزيد اسلحتها في النضال ورفع بومها حواجز امن وامن ضد الاستشاد البربري والجراسم التي لا مثيل لها في كل التاريخ البشري ، والتي تزقيتها الراسمالية الجرمية بحق الطبقة العاملة » (١٧) .

« لقد كان ديمتروف يسعى الى رفع الحركة النقابية العمالية في بلغاريا الى المستوى الذي تتكلمه المهام السياسية التي كان يفصمها الحزب . فها النقابات العمالية للنضال ضد تدخل الدولة في النضالات الاضرابية للطبقة العاملة ، للنضال ضد السياسة الحكومية المعادية للعمال ، للنضال ضد سياسة النهب الامبريالية التي كانت تتبعها البورجوازية البلغارية » (١٨) .

ولذلك نراه يرسم في كرامه « الحركة النقابية في بلغاريا » افاق نضال المستقبل بقوله « ان صواب طريقنا تبته الحياة نفسها بروعة النتاج التي توصل اليها حتى الآن . لقد مرت حركتنا النقابية بنجاح عبر جميع الامم والازمات هذه المرافقة الحثيثة لمرحلة الطفولة من كل حركة عمالية ، وتقذف اليوم بثبات على اقدامها وتسلح بسرعة بكافة وسائل الكفاح ، والاسلحة والثابا الضروري من اجل انجاز مهامها الشاملة بنجاح .

اننا اذا تفك وسط نيران مستعومة من النضال المضاري عن الراسماليين والدولة من اجل فرضي النقابات باعتبارها المصلحة والدفاعة الطبيعية الشرعية عن العمل في الانتاج من اجل اوسع تحصيل وضع الطبقة العاملة والحصول على تشريع عمالي بالعمل ، وتواجها ، في اللحظة الراهنة الهامة للجمعة بالانتخابات والنضالات ، مهمة التمر بجرأة وسرعة اكبر في نفس طريق تنظيم الطبقي والتنشيف الاشتراكي والنضال المتكاثف للاهودة فيه ضد الراسمالية وجميع مسانديها » (١٩) .

لقد افصح نشاط ديمتروف لمصالح الاشتراكيين الاصلاحيين ، واثار استيائهم وحقدهم الاسود عليه وقد صرح زعيمهم بانكوساكوف(٢٠) معلقا بانسائه الاصلاحيين بقوله : « هل باستطاعتنا منعقلنا ان ننمو الى حد انه ما ان يهمل اضراب في مكان ما حتى نجدون ديمتروف هناك بالناكد ؟ » (٢١) وكانت دائرة نشاط ديمتروف ونضال ديمتروف تطبق عليهم ونسحق بهم يوما فيوما وساعة بعد ساعة ، لدرجة انهم لم يبق لديهم وساعة يفرغوا فيها من طريق اما ان يستسلموا للاضاحار الكلي واللاشي من الوجود او ان يتخلصوا من ديمتروف ، وقد اختاروا الطريق الثاني ، وقاموا بعدة محاولات لقتياله ولكنهم لم ينجحوا وخاب فالهم . واثنا خطابه

« ان جميع رجال العمل والتقدم ، الذين مروا على عينيهم ، فقد كان بحق واحدا من الرجال الافراد الذين يشرنون بالنظرية بواسطة الاتمه الحسية التي يعطيها لطلابهم ومريديه ، نظيا من تجربته الخاصة ، فهو لا يتحدث عن النظرية المجردة ، كما يتحدث المفكرون الذين يسوغون نظرياتهم بالاشهاد التي معارفهم وثقافتهم النظرية المجردة ، بل انه يتحدث عن النضال الفكرية حدثا مفرزا بالوقائع المسندة من ممارساته العملية ، انه دامية فد ومحرر

اطلق عليه النار وستنا فبسب العمال على الجاني مطلق النار ، فان ديمتروف اسير في السقاء عطشه وسط عاصفه من الحماش البروليئاري . وكان الحماش المسؤول الاول للاصلاحين في المنطة . وفي عام ١٩١١ ، هاجم زمرة من الحكام المحليين والبصنات الاجتماع المتعد في قرية سامبولودينه في منطقه ترنوف ، الذي كان خطب فيه ديمتروف ، وحاولوا القاء القبض عليه ولكن سكان القرية صدوهم وقاموا بمظاهرة احتجاجية على هذا العمل الاجرامي !

لقد ناضل ديمتروف باسمايره سكرين اتحاد النقابات العام ، و « مؤسس للصحافة العمالية ضد التطراب الانهازية عن « حاد » النقابة ، وقام المحاولات لسحق النقابات عن مجمل نضال الطبقة العاملة من اجل الاشتراكية ، ورف من التجربة المريرة للصراع الطبقي ان الانقسام يؤدي الى هزيمة البروليئاريون فسمى لتشكيل نقابات فوية متراسدة الصعوف استطع تنظيم المقاومة العمالية لاضطهاد البورجوازية الطبقي » (٢٢) .

ومنذ عام ١٩١٢ اصبح ديمتروف نائبا في البرلمان واسير بيلوف في كل مرة حتى عام ١٩٢٢ ، وكان اول عامل سياسي يدخل الى البرلمان باعتباره ممثل الطبقة العاملة الاول ليس فقط في بلغاريا ، بل وفي جنوب شرقي اوروبا ايضا ، ففي بقى ممارس دوره النضالي باعتبارها ممثل الحزب السياسي وسكرتري اتحاد النقابات العمالية العام في بلغاريا طيلة هذه الفترة من نشاطه العلني والسري .

المصادر :

- (١) نيبودر جيكوف - الداعية الثوري والطربي - مجلة « الوقت » البيروية . المصدر ذاته .
- (٢) سبيليا لابلومبا - جورج ديمتروف - سيرة حياته - ص٧٠ .
- (٣) ماسيل كولاوف (١٨٧٧ - ١٩٥٠) شخصية سارية في الحركة الشيوعية للممارسة العالمية وكان طوال سنين عديدة عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، كما كان خلال ايام ١٩١٩ - ١٩٢٢ ، سكرتريا للجنة الحزب المركزية . وقد قاد في ايلول عام ١٩٢٢ مع جورج ديمتروف الانتفاضة الشتمية المسلحة ضد الفاشية ، (الكومترن) واستمر حتى صام ١٩٢٢ ومنذ ١٩٢٢ - ١٩٢٣ ، كان سكرتريا عاما للامانة الشيوعية . وكانت السنوات الاخيرة من حياته مكرسة للاسهام بساء الاشتراكية في بلغاريا .
- (٤) راجع المصدر رقم ٣ .
- (٥) لينين - مرص البيارية الطوفلي في الشيوعية - ج٢م - ص٥٠٠ .
- (٦) المصدر السابق - ص ٥٠٢ .
- (٧) جورج ديمتروف - سيرة حياته - ص٢٧ .
- (٨) المصدر السابق .
- (٩) المصدر السابق - ص ٢٩٩ .
- (١٠) المصدر السابق .
- (١١) المصدر السابق - ص ٤٠٠ .
- (١٢) المصدر السابق - ص ٤٠٥ .
- (١٣) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (١٤) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (١٥) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (١٦) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (١٧) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (١٨) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (١٩) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (٢٠) بانكو ساكوف(١٨٦٠ - ١٩٤١) حامل الايدولوجية الانهازية في الحركة العمالية اللغارية . وبعد اتمام الحرب عام ١٩٠٢ ، سراسى الحزب الاشتراكي الديمقراطي البيسبي .
- (٢١) المصدر السابق - ص ٥٠٥ .
- (٢٢) راجع المايش رقم ١ .



الصف الرابع

قصة بقلم علي حسين خلف

الصف الأول من
الصف الثاني من
الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الأول

كانت أمية بعثها عاتق فوق مشقة،
كان يخلص الإنبياء من تحت الكرايح والسج
والمرائب ، ويعلم بالزناق فوق بندفية .
خلقه ، نبت شجيرات الحلو والحديبة ، ونظف
الجبل الزيتون . وإمامه حقل واسع من المستقبل
الفاضي الحزين . بس رأسه تحت شجرة
صبار ، ومر طائفة دون أن تفلح الحولة .
تفنى فامتلأ خباثته بدار التراب ، ووخز
التوك منه الأبر . لقد علموه أن يحلم ،
وحذروه من الحلم العتي ، لأن البوليس في
التوازع . ولكنه الآن يبغ حبس الثمالة من
الإنبيات الجنية ، وتره في لفته صورة
البيدر الجديد ، والعاكورة الحرة ، والأرض
المرتدة .

تحمس البندفية البيجكية التي اشتراها
براس البقر الوحيد ، وياع لك لفة الرسيم
تفنا للفتات . ود لو يفحك بأعلى صوته ،
نظير أن العالم المقلوب على رأسه يسحر منه ،
وتعده . ومع ذلك ، حبس الفتحة ، وأخذ
يزحف نحو منطوق فريب ، وفشارتها المصومة
نحوم حوله ، نفة كظرة مطر .
- لبتني القلبي في الحارة الثرية !
أدع نصف عمري لقاء لحظة مناك
نبت السديانة ، وأقل يالنتق
بدماء !

نتهد ، وتابع تمناته :
- اسس في مكة ، صلوا أخي وظهروا التي
الجدار ، لقد قتلوا أكثر من نبي صلح ولد
بحت القصف ، ونهض من تحت ركام التدمر
في القرى . لا تحزني ، فهذا هو قدرنا ،
ومصرنا ، وعلينا أنواجه كل المشاق وشوازع
الاستطال المزومة بالبوليس !
صمت للحظة ، وهو يوارى رأسه ، ويتزع
الكوفية والفتال ، وبعد حكمتكمومة قسال
بعوت مسوع :

- انها تنفع رسالة ! ولكن من سيوصلها
لها ؟! لها تكي الآن بانتظار عودتي . حسنا ،
لتعلم الكباء الشيخ بالأمم والصجر ، ولتدمن
الحزن الكوفوف على عقارب الساعة ففقدنا
الإسم رقم أنفنا ، أه . متى ينتهي ليل
الجريمة ؟! متى ؟!

سمع صوتا يتاديه ، فاصاح السمع ، كانت
الكلمات المنطقية تأتيه من بعيد : هيدالرحيم .
اسمك تحدث ! هل عطف احد ؟
انتم بعد ان سمع كلام زميله « محمود » ،
لم قال وهو يبع صديقه كالبوق حول فمه ؟
- اعذرني يا صديقي ، أنتي احكي مع
« المسخوفة » ! فشيخة الادب نزل على !
تصور ! نزل على الآن .. !
- احلم يا أخي .. فلا اقل منه !!
صوت ابتجار على اللغة المجاورة ، أرفمه
على الابتجاج ، عاق الأرض بالنصاق شديد .
وضع طقة اخرى في « بيت النار » وصرعلى
زميله :

- انهم يقصفون محموعة ابو درويش .. أه
لو تركنا الإنكليز لوحدها ! نحن هؤلاء الختالات!
ولكن .. سترهيم ! سترهيم ! ما !
- اسمع لترجف نحو الزيتون .. وهناك
ستدبر الامر !
الطيران ما زال يهوى في المنطقة ، ومجموعات
من الجيش البريطاني تحاصر القرى المجاورة ،
وتعرب الطوق حول غابات الزيتون ، اما سكان
الاستعمارات الذين قدموا مع الحملة ، فينتظرون
خلف الجيش الإنكليزي .
- الحق علينا ان نقتل بمثل هذه القيادة ،

الصف الثالث

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الهدى الذي بنى عمارة من ثلاثة طوابق واشترى
لثلاثة افران من اسائه . واشترى زوجة سنهسا
١٦ سنة بينما هو عمره ٧١ سنة . نسكة
احترافه لطيفة (صوفية) معاشي منها .
انه ما زال يذكر سجنه الاول عندما اشترك
بمظاهرات ضد (بشار) وهف ضد (حلف
بغداد) ، ويذكر اكثر ان امه رعت (كرب
المؤن) لمدة ثلاثة اشهر حتى يدفع رسوم الكفالة.
ومن يومها والفكرة منه نمو ناجاه اخر .
واصبح العالم لديه نصغن ، والفرقاء والفتيان .
وفي المرة الثانية ، عندما امتهلوه وهو سوزع
مشهورات مناسبه « الوحدة » ، عزت امه
عن نومه الكفالة فامسى لانه اشهر في السجن ،
وتشروا الاستنكار نيابة عنه . ومن يومها أخذ
يقرا المنشورات (الاخرى) نهم شديد ،
وبمسا تحت قمصه عندما يذهب الى البيت ،
فينتظر نوم الجميع ، وعلى ضوء السراج نمره
(-) كان يسهر مع « المقاومة الشعبية »
(و العفيفة) .

الشارع شبه خا لمن المارة ، وهوا اخر
الليل يلعب وجهه وهو مدثر (بالكيوت) الذي
يسج زده من المشهورات . هز رأسه ، كمن
يلقي عن نفسه كاهل الذكريات القديمة ، وحقق
في الشارع وزوايا الحلات التجارية ، كساد
يبتمس وهو يتذكر قصصون مؤثر القصة -
الطبخة ، الذي يحمله مشترات التسخ - أخذ
قلبه يبق ، وأعلمه تاد تخفق ، وهو يسحب
بعض المنشورات من (عيته) لم يلقها على
لديه اية منشورات .

دس بعض المنشورات من تحت فجوة باب
الدكان ، وشعر ان رجلا ما يتحرك في الداخل ،
لم يستطع الجري ، فقد احس بثقل ركبتيه ،
وكانهما مفيدتان . وبتأمل اظا كان يدس ما
يلقي بكيات شبه مساوية تحت كل باب متحر
او منزل . الفتح خلفه فهدد الخوف لسانه ،
رمى كل ما بقى معه ، وأخذ يسد في الشارع .

اصوات اقدامه ، والإقدام الاخرى التي تيمه
هي وحدها الساهرة في مدينة بنام اطها عند
العاشرة . وعندما كان قد اسك به ، لم يكن
لديه اية منشورات .

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

من الشعر الكروي الحديث

مقاطع من أمم

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

ابدا .. وعنب الخليل ؟
- ألم اقل لك انك خليلي ؟
- ولا من سنان . الا صديقي ؟
- من الناصرة ؟
- مدينة المسح الصلوب لا تسوب مسيحا
اخر .
- كيف نصعب من يالي ؟ في حيفا ؟
الساحل ؟ في غزة ؟ لماذا لا ترد ؟ اوه .. انت
ساحلي .
- اسمعي ، لا نسي نفسك في الاسئلة .
لقد فلتك كتل وفيلتي كذلك .. بكفي هذا .
- هل نسف ؟
- القسم بقره
- انت فزاي ؟
- اوه مرة اخرى الى ذات الاسئلة !!
بحس جيبه . اشمل سيجاره وهو يجناز
الميدان العام . لم ينسب الى التحدير الذي
القاء الترحي ، عندما اخترق الشارع . صرخت
بغضب :

للمرة الرابعة ذاب الفخ ؟! انت لم تستعد
من التجربة ، لم تعلم . ودون ذلك - سئط
في المسجع الموبه ، نعل نمسك ، ونعلتي الى
جوارده . لقد وعدت ان نطل علاننا اديبه
سري كتهر المكونج ، ولن يكون الغلاق همسا
حدث . هل نسمعي ؟
- نعم .. اسمع . نامي .
- وحس تسعير في الرحلة ، ستفري كل شيء
وستعيد من كل شيء عسى . الهدف من
الرحلة ، البرنامج ، الوسيلة ، الناس ، كل
ذلك ، ودونه سيحزون عنك وعن مجددا ،
في الاسطبل كما هو في الشارع المصام ، في
السرديب كما هو في الحي السكني .
- طيب .
- هل نسف ؟
- هاي يدك .. لتصالح !
شد على يدها بقوة ، كانت تناوه يعسوب
رفيق ، لولا نظرات المارة الذين ازدحم بهم
الشارع .
- هل اشترته لك ؟
- دعه في القفريته للعرض !
- سنظل في النفي .

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

بيت وزفاق وثية شارع . ووسط عاصفة ثيبية
من الحزن عطف وجه الآخر ، قال :
- والسلاح ؟
- العيبة في جيبك
- وكيف لم يهلكوك ؟
- هل نطمع بقدرتون ان يسكوا صوتنا
كلنا ، كل الوف ؟! البصبي صمت . المهم نعال
فستكمل الحديث ، وبعد خلا .
سارا ، وكان خلفها الخبير ، والرحيب ينتشر
في كل مكان .

الصف الرابع

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

ومن ارفها نعت الزواجع الرطبة المثلثة
بالعقوبة والدم ، وعلى الجدران حب اسنات
المصغرات كان الرصاص والذخائف برسمنا لوحه
بحريده نطاب عليها اللون الاحمر . ملحنسي
المص دياره ، فداني دمر ثلثات سسارات
(سكاوت) الار - بي - جي ، شيل قل رائدا
بحدسي (بنس جولسد) ، وصوب ميكروفون
الجامع سجع الناس على الصعود وسحب
المؤامرة ، رجل مس في المنلسا ، بحصل
الكارلو ، سد فعوه الدخول الوسطي في الحي .
امراه في وحده الاسعاف حرجت ثلاث مرات ولم
سوف عن العمل ، هي وام احمد اعتدا عشرة
فدائين ، كان الحش قد اسره . الناس في
الحي سجدتون عن المعرصة « نهي » وام احمد ،
وعن الناس .
اه .. لو كت معنا .. المهم ..
هجوم !. المدينة نجس لغاسها . نفس
بغناشتمهم وهم يرصون ويحجون صدورهم .
النوادع الرنسة خالته عامما ، والسيارات
لم يهربها الى الاحياء المنزله او للخسارج .
الاطفال وجدوا ماله للخوف والعبث والاملااة .
اما الذين شارف اعنارهم سن الموت ، فقد
كانوا يسمنون بغايا نطق في الحياويهمسون
« سننوب شهدها » بدلا من ان نموت كالتجانيه!
الجولة الاولى شهى . ترفع العاصمه راسها
كبيراه وشموخ . الاحياء تصالح ، والحساس
نظفي كل الحاراب . وبعد الجولة الخامسة ،
كان المدهمون قد شارفوا الانهار . والحدس
يزداد . والايداي العاصمه على العاصمه لا تراخي
برغم الجراح . وبعد الجولة العاشرة ينشر
العيسان والبوت السلمى ، وتراخي الاصابع ،
سقط عن العاصمه التي ما زالت بحجم اليد!
- هذا كل ما حدث يا سيدتي ، هل فهمت
الايام العشره ؟!
قال شاب زميله القادم من الخارج ، وبصوت
منخفض حتى لا يسمعهما الخبير المتفرغ لكل

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

راسكولي نكوف

للشاعر الكردي أنور الشاكري - ترجمة مجيد كسيم أحمد

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من



الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

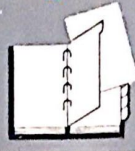
الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من



بقلم: هشام مالك

كلمات في لهيب معركة اللد

الكلمات الاخيرة للإبطال

« سوف يذل كل طاقنا لتناجح العملية . اننا الآن على استعداد للموت كمقاتلين سيدكرهم التاريخ كمجاولي الاسماء . لا نريد لاصدقاتنا واهلنا ان يحزنوا او لا يشعروا جثتنا . نرجوكم جميعا .. الفرحوا » كانت هذه هي الكلمات الاخيرة للإبطال الثلاثة قبل ان تفلح طائراتهم الى مطار اللد لتنفيذ مهمتهم في عملية دير ياسين . وجوهم لا تم الا عن الارتياح .. لم يفكروا .. رغم هذا كان الارتياح باديا على وجوههم . باسم : وجهه كوجه الاطفال . ولكنه وجه طفل قوي الشكينة ، استنامته تيمت ارتياحا بالتحديث ، ربما لندرة هذه الاستنامة . رغم دقة تقاطيعه التي تم عن احساس مرهف فانك ترى في كل حركة وفي خليجات هذه التقاطيع عنفا وقوة شكيمة . كلماته قليلة ولكنها سريعة تماما كقلقات مدفع رشاش .. لا تمر عن العنف فقط ولكنها تفرص صنما بعدها . يرى في الاشياء الصغيرة جمالا . ربما لانه يرى فيها قدرة النمو والتطور : يرى فيها : التغيير . الاطفال يجهم كثيرا ويكثر استنامته عندما يراهم ، يداعبهم .. يحنو كبير .

صلاح : الوجه ينم عن الطيبة والالفة .. يصحك ببشوش . تشمر وكان الطاقة فيه تتفجر حركة وذكاء . طاقاته لا يتبعها صمت كقلبات باسم بل يتبعها ضحكة ارتياح ، ضحكة حب .. حب الثائر الذي لا يلبث فثانه ابدًا . عنيف . عاطفي ولكن بتؤدة . احمد : صامت . يضحك ويتبسم بصمت وجهه لا يعبر عن شيء لا ينم عن شيء . رغم هذا فوجهه يمت فيك ارتياحا . يفكر كثيرا ثم يتبسم وترسم على عينيه فكرة : « لقد وجدت الطريق » .

ولكنهم جميعا ، بدأ عليهم المرح قبل صعودهم الى طائرة « الاير فرانس » وطوال الرحلة حتى وصلوا تل ابيب . وحينما اعلن قبضان الطائرة ان الطائرة ستهب في مطار اللد . ارتسمت على وجوههم التعابير التي ترسم عادة . باسم بوجه ذي التقاطيع الدقيقة والباردة الحدة ، صلاح بوجهه الطابع الجالدية والمرح دون ان يفطر للتحرك او الضحك ليبرهن ذلك واحد الصامت « الذي وجد الطريق » . لقد بدأت مرحلة التركيز . الحواس مرهقة لاسى درجة . الانتباه . الرافية لا تترك حركة يد او رمشة جفن دون ان تلاحظها . توفقت الحركات عن الدوران وبدأ الركاب يبطون اجسامهم تهبًا للزلول . هبط الثلاثة وصعدوا الى « الباص » دون ان يفوهوا بكلمة . كل الحواس مركزة ومرهقة . كان كل شيء عاديا ولكن المطار كان مزدحما ، توقف الباص امام مدخل قاعة « الوصول » وصعد الإبطال الثلاثة الدرجات المؤدية الى الردهة امام « صناديق » رجال الأمن مدققي جوازات السفر . كانت القاعة من امامهم شبه فارغة . وعندما عبروا باب الحاجز الزجاجي كانت الحفائب بدأت تتوارد على الحزام المتحرك في طرف القاعة . حسون مسافرا تحلقوا حول الاجزما المتحركة ليأخذوا حقائبهم وانظر الثلاثة حقائبهم . يهدوء .. مرعب .. يهدوء مصمم . وسمع الثلاثة صوت اللدبة تملن عن وصول طائرة « المال » . وبعد دقائق معدودات ربما خالوها طويلة جدا وصلت حقائبهم . كانت القاعة تجم بالقدامين الآن . بينما امتلات الردهة امام مفتشي جوازات السفر بركاب طائرة العال القادمة .

وضع كل من الإبطال حقيقته على عربة الحفائب ودفعها باتجاه مختلف .

أهارون كاتسير

تردد هذا الاسم كثيرا خلال الاسابيع الماضية . فقد كان بين قتلى عملية مطار اللد ، وابنه كبار المسؤولين الاسرائيليين وحضر جنازته طاقم الدولة الصهيونية العلوي وعسكريها الكبار . ولد اهارون في بولندا عام ١٩١٤ ، تفرع ايضا في بولندا ، تعلم فيها وتدرّب على السلاح فيها ايضا ، هاجر الى فلسطين وهو في الثلاثين من العمر ، وسامه في بناء وتسلح المصائب الصهيونية في فلسطين وفي تطوير انواع من التفجرات وتصنيعها محليا . وفي عام ١٩٤٨ (في الرابعة والثلاثين من عمره) سلم اهارون قيادة منطقة القدس التي كانت من اصعب المناطق واكثرها عنفا في الدفاع امام هجمة الصهاينة ، والتي استبسل بها المقاتلون الفلسطينيون ، ولقد التقى اهارون كاتسير خلال تلك الفترة بعدد من المسؤولين الاردنيين واجرى معهم مباحثات واتفق الطرفان (اتفاق جنتلمان) على الخطوط التي بقيت حتى عام ١٩٦٧ .

وبعد اعلان قيام دولة الصهاينة على ارض فلسطين انضم اهارون كاتسير للاكاديمية العلوم (معهد وايزمن) ، وفي نفس الوقت كلف بتأسيس الشعبة العلمية في الجيش الاسرائيلي ، وهي الشعبة المسؤولة عن تطوير الاسلحة والابحاث في الجيش ، ونتيجة لخدماته « الجليلة » عين اهارون رئيسا للاكاديمية الاسرائيلية للعلوم عام ١٩٦٢ . وبقي في منصبه هذا حتى عام ١٩٦٨ . عندما عين المستشار « العلمي » لجهاز الامن الاسرائيلي وفي نفس الوقت احتل اهارون مقعد استاذ الكيمياء الفيزيائية في الجامعة العبرية .

سكن اهارون البولندي والذي ساهم في قتل اهله في تل ابيب في شارع ديتوق . وتزوج وانجب ولدين على ارضنا . بدأ بتثقيف اولاده ان فلسطين ارضهم وبنفس الوقت كان يعمل لقتل اولاد الفلسطينيين لكي لا يقتلوا اولاده وارثي الارض المقتصبة من مقتصبيها .. هو .

أهارون كاتسير ، في تصنيف الصحاف الغربية ووكالات الانباء في اسرائيل وخرافي « مدني بريء » كان موجودا بالصدفة في المطار ، راح ضحية « وحشية » فدائنين اطلقوا النار « دون تمييز » .. المطلوب ابصاح !

الجهة والجيش الاحمر تنظيمان ، قضية واحدة !

اليابان مجتمع تسود فيه علاقات الانتاج الرأسمالية : طبقة غنية ترتبط بالرأسمالية الامريكية عبر الشركات الاحتكارية الكبيرة ، ومنذ عشرة اعوام بدأت الرأسمالية اليابانية تشكل منافسا للرأسمالية الامريكية خصوصا في شرق اسيا ، ولكن ارتباطها بها عبر الواثيق والمعاهدات جعلها ذيل للرأسمالية الامريكية حتى الان .

الشرق الاوسط منطقة متخلفة تستثمر فيها الرأسمالية الامريكية اموالها لتنتهب خيراتها ، وفي الفترة الاخيرة بدأت الرأسمالية اليابانية تستثمر اموالها في المنطقة ايضا لتهب ثرواتها ولكن بقليل من الاستثمار . في اليابان طبقة عاملة مستغلة تصال وتوعيتها وتنظيمها عدة تنظيمات يسارية .

في الشرق الاوسط شعوب متخلفة مستغلة من الامبريالية والصهيونية تحاول عدة تنظيمات تنظيم وتجنيد هذه الجماهير لتحرير نفسها .

التناقض الرئيسي في منطقتنا هو تناقض الامبريالية والصهيونية والرجمية من جهة وبين الجماهير من جهة اخرى : نقطة الاحتكاك فلسطين ..

في فلسطين تنظيم ماركسي لينيني ينادي ويعمل بالكفاح المسلح واستعمال العنف الثوري ضد الصهيونية والامبريالية والرجمية وفي اليابان هناك الجيش الاحمر الذي ينادي ويحرض الطبقة العاملة لاستعمال العنف الثوري للنظم ضد المؤسسة الرأسمالية المرتبطة بالرأسمالية الامريكية . الجهة الشعبية تنادي بفرط العدو ايضا كان ..

والجيش الاحمر ينادي باستعمال العنف الثوري ضد اعداء الشعوب .. في فلسطين : عملية استعباد واستغلال واضهاد لارض وشعب عربيين قائمة من قبل الامبريالية والصهيونية .

عملية التصدي لها تقوم بها عناصر ثورية فلسطينية وعربية وعالية . حتى الان لم تطف الجماهير العربية للتواري الفلسطينيين بدعم العربي والا لا كان بإمكان الوقاحة الامريكية ان تصل الى هذا الحد ومن بعدها ان تصل وقاحة المسؤولين اليابانيين الى حد الاعلان عن ان الاموال التي تدفعها لاسرائيل ليست للشعوب ولكن للمناصرة . الجماهير العربية مطالبة باعطاء هذا البعد !.

لستنا بيانسين ولا نهوي الانتحار

ياسر هوراري رئيس تحرير مجلة الاسبوع العربي قال في وقتته المتألمة يوم الاثنين الماضي ان اسرائيل دفعت بالفدائيين الى « حافة الانسانية » . وذكر السيد هوراري ذلك في سياق تعليقه على عملية مطار اللد . نسي السيد ياسر هوراري ان عملية الجبهة الشعبية لم تكن رد فعل بل كانت فعلا مخططا وضمن خط استراتيجي من خطوط الجبهة مارست وتمارسه واستمارسه ، خط لا يعترف بالجنتيمن الاسرائيلي بكل مؤسساته الا كمجتمع عسكري . اما اذا راي السيد هوراري امكانية الفصل بين المدني والعسكري في اسرائيل فليزودنا بلأحة تعرف من هو المدني ومن هو غير المدني في اسرائيل : نحن انسانيون محبون للسلام ، نوار نقائل ونقتل العدو تماما لاننا انسانيون ونحب السلام ..

اننا لا نعمل على اساس قاعدة شمشون « علي وعلى اعدائي يا رب » . شمشون كان اسرائيليا ، بل نعمل من اجل تحرير فلسطين بنفس طويل ، طويل جدا قد يجده الكثيرون غريبا .

ولسنا بشرًا يائسين تخيط . فقط نقفان اردت للسيد ياسر هوراري الا يقع فيهما ، لان الامبرياليين والصهاينة يحاولون تصويرنا كيانسين لا يبنفس فينا عرق الانسانية ! .. نحن انسانيون لذلك نقفان .. نجب السلام لذلك نحن الحرب الطويلة ..

الشهادة لها ثمن ..

هناك نوعان من العنف : عنف رجمي . وعنف ثوري . العنف الرجمي يستغل

ويضهده ويقتل في سبيل ذلك والعنف الثوري يدفع الاضهاد والاستغلال ويحاربهما ويقتل في سبيل ذلك . ولا يمكن ان نضع العنف في كفة واحدة .

ان للمقاتلين الفلسطينيين والعرب ان يعرفوا ان حب الوطن والاستنامة في استرجاعه وتحريره يأتي عن طريق واحد : قتال العدو وقناله وقتاله ..

احب وطنك ؟ ازيد استرجاعه ؟ ازغب في تحريره ؟ اذن قاتل في سبيله ، واضرب عدوك دون رحمة ودون ان تتوقف ، ولكن دون ان يكون الموت هدفا ، ان الرومانسية التي سادت حتى الان والتي تنادي بالاستشهاد يجب ان تتوقف ليحل محلها شمسار اخر بدلا من : « الي الشهادة » هو « الي قتل العدو » .

يجب ان يكون قتال العدو وضربه هو هدفا ، لقد طهرت عقلي من بقايا عذات علمها لنا المستعمرون في مدرستا .. التبشيرية كما قبلت للكثيرين من ابناء هذا الشعب خلال ربع القرن الماضي ، طهروا عقولكم ايها العرب وقاتلوا العدو واقتلوا به ولا تستشهدوا الا اذا كان ذلك لازما ..

لو لم يصرحوا بما صرحوا لقلت : « لا بد ان هناك خطأ »

في الاردن صرح النظام : « عقول مريضة هي التي خلقت ونفذت . ان روحهم بعيدة عن روح الفلسطينيين والعرب » . النظام الذي ايت عليه « روح » الا ان يدمر مخيم الوحدات على الاطفال والنساء ، ايت عليه الا ان يقتل عشرة الاف من ابناء الاردن الحبيب ، قام اليوم بيقم عمل الفدائيين الثوري بأنه عمل مريض !

انه يريد من الفلسطينيين ان يركعوا من اجل ان تقبل اسرائيل استسلامهم . يريد من جماهير الاردن ان تستقبل ناياالم الصهاينة بصدور رحب . لماذا ؟ لاننا عرب ولا يمكن لنا ان نغرب احدا في عقر دارنا . فمن دخل دارنا فهو امم ولو نالنا منه الاذى ! في واشنطن قال نيكسون : « ان العمل الذي تم في مطار اللد ضخم في اتساره يشع في عتقه . يجب ان تعمل الولايات المتحدة على وقف التزيف في المنطقة » .

لان نيكسون لا يرى ماضي شعب فينتنام ولاه العنف البشع يهدى كل صباح لشعوب الهند الصينية الاف الاطنان من القنابل والناياالم ، لان نيكسون لم يتف بحرق اراضي فينتنام بالقتال قام بقصف المستشفيات والمدارس والاحياء السكنية والمصانع والموانئ في فينتنام الشمالية .

ولان نيكسون يحب السلام فهو يريد وقف التزيف في المنطقة . لماذا ؟ لانه يريدنا منطقة هادئة . لان منطقتهم رقم واحد في العالم (بوجود فينتنام) يجب ان يسودها الاستقرار حتى تستطيع شركاته الاحتكارية نهب ثرواتها وحتى يستطيع اربابه قهر شعوبها وحتى يستطيع الصهيونية ان تتوسع ونحتل ونستعبد .

في الارض المحتلة الجيمري يقول : « نستكر هذه الجريمة لانها تخالف تعاليم الشرف العربي . نقول للمغربين ليحشوا عن الجيش او المؤسسات العسكرية ليضربوها » اهلا بتعاليم الشرف ، ما هو الشرف ايها الجيمري ؟ اهو قانون الضيافة الذي تتصرف حسه ايها الجيمري ؟ ام هو التعاون مع الاعداء والركوع لهم ؟ ان جماهيرنا لا نعمل ، والشرف اهم في عرفها هو شرف الحرية .. شرف الانسان !